# 31 قتيلاً وجريحاً بتفجير سيارة مفخخة بعدن والعدوان يقصف مرتزقته في تعز

## عمليات عسكرية في نهم والجوف وهجوم على معسكر بنجران

## التربية: نبذل جهوداً حثيثة لاستمرار صرف مرتبات المعلمين وإنجاح العملية التعليمية ومؤشرات إيجابية


# المسيرة

www.almasirahnews.com

الأربعاء والخميس
26 صفر 1439هـ
15 نوفمبر 2017م

العدد
(296)

يومية - سياسية - شاملة | 12 صفحة | السعر (70) ريالاً

### رئيس الرقابية العليا: «الإنقاد» لم تكن مؤهلة لإدارة الوضع الاستثنائي ووزارة النفط استنفدت مخزونها المالي بالعبث والفساد

## ندعو الأعلى لتشكيل حكومة مصغّرة من (11) وزيراً

### ناطق الحكومة: قصف مطار صنعاء يهدف لمنع وصول المساعدات الإنسانية والأدوية للمدنيين

### هيومن رايتس: ادعاءات السعودية بفتح الممرات اليمنية غير حقيقي

## مسؤول أممي لصحيفة المسيرة: قصف مطار صنعاء يستهدف الأمم المتحدة لإجبارها على وقف أعمالها

### المسيرة تزور المنطقة وتنشر التفاصيل الكاملة لجريمة العدوان الأمريكي السعودية بـ«هران»

### رنا الناجية الوحيدة من أسرتها:

## لن ينفع الكلام والصور أعيدوا أبي وأمي أو

# خذوا بثأرهم



### الشيخ أحمد خموسي: سنثأر لأنفسنا وللوطن وعلى العدو أن ينتظرنا في الجبهات

تفاصيل ص 8 - 9

المساحة الممتدة في الصورة هي بقايا البيت المستهدف المكون من ست غرف (تصوير/ وائل شاري)

عامر محسن

### يوم اعتدينا على الرياض

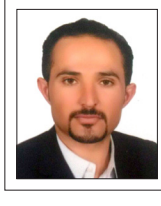

منصور البكالي

### حصار العدوان لمرتزقته..

عبدالرحمن مراد

### مجازر آل سعود في اليمن!

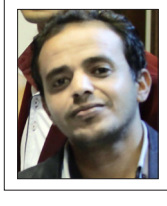

طالب الحسني

### نتفهّم غضب الوزير الأردني من دفاع السيد محمد الحوثي عن فلسطين


للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل: أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى:
MTN 2066 | Yemen Mobile 5171 | واي 3020

# هجوم يمني على معسكر في نجران وتدمير عدد من الآليات العسكرية السعودية

المسيرة : يحيى الشامي:

خلال الثلاثة الأيام الماضية شهدت جبهات القتال جنوب جيزان أكثر من عشر عمليات عسكرية متنوّعة، كان أبرزها تصدّي قوّات الجيش واللجان الشعبية لهجوم واسع شنته قوات العدو السعودي ومرتزقته على قرية الخل، وكان لافتاً في الهجوم مشارَكة أعداد كبيرة من المنافقين اليمنيين، ووفقاً لما أورده مصدر مشارك للمسيرة، فالهجوم الواسع تقدمته قوات المنافقين، فيما ظل العساكر السعوديون كقوات إسناد خلفية للهجوم، وأضاف المصدرُ أن الهجوم أشرف عليه وقادهُ ضباطٌ وقادة عسكريون سعوديون، وحظي بتغطية جوية من قبل الطيران بأنواعه الثلاثة، لا سيما طيران الأباتشي الذي أطلق بالإضافة إلى تحليقه المستمر زيادةً عن خمسة عشرَ صاروخاً، ونفّذ الطيران الحربي تسع غارات، وتواصَلَ التحليق والقصف من قبل بدء العملية بساعات إلى انتهائها، المصدر أكد إصابة أعداد كبيرة من جنود الجيش السعودي أثناء تصدي القوات اليمنية للزحف، ومقتل زهاء الخمسة، مضيفاً أن أضعافهم من صفوف المرتزقة قُتلوا وأصيبوا، وقال المصدر إن القوات اليمنية دمرت ما لا يقل عن آلية عسكرية سعودية أثناء تصديها للزحف على قرية الخل.

إلى ذلك استهدفت المدفعية اليمنية خلال الأيام الثلاثة الماضية زيادةً عن خمسةَ عشرَ موقعاً وتجمّعاً للجنود السعوديين، بقذائف المدفعية وصليات صواريخ الكاتيوشا، وتحدثت مصادر في الجيش واللجان عن هروع سيارات الإسعاف العسكرية السعودية إلى عدد من المواقع المستهدفة جنوب جيزان، مشيراً بالاسم إلى موقع الخشل، حيث أصيب عدد من الجنود السعوديين بضربة مدفعية استهدفت تجمعاتهم.

الأمرُ ذاتُه تكرّر في استهداف تجمعات للجنود السعوديين في موقع مستحدث شمال كبري الكرس، وأكد مصدر في وحدة الرصد والاستطلاع مصرع وإصابة عدد من الجنود السعوديين إثر استهدافهم بقذائف المدفعية في موقع قائم زبيد، ووقع قصفٌ مدفعيٌّ على تجمّعات الجنود السعوديين في الخشل ومسحية بن لادن، فيما أعلن مصدر في المدفعية في وقت لاحق تدمير آلية عسكرية سعودية بقصف مدفعي استهدف القرية حيثُ تجمّع للجنود السعوديين جنوب القرية، وأطلقَت الصاروخية اليمنية صليةً من صواريخ الكاتيوشا على تجمعات الجنود السعوديين في قائم زبيد والكرس والبحطيط.

وفي عسير أعلنت قوات الجيش واللجان مصرع وجرح عدد من مرتزقة الجيش السعودي بعملية هجومية للجيش واللجان على تبة الخزان وتبة القناصين قبالة منفذ علب، وهو الهجوم الذي أعقبه نشر وسائل إعلام سعودية قائمةً بعدد من قتلى الجيش السعودي قالت إنهم لقوا مصرعهم في حدود المملكة الجنوبية على أيدي الجيش واللجان الشعبية، واستهدفت مدفعية الجيش واللجان تجمعات للجنود السعوديين في قُلل الشيباني، وتجمعات جنود العدو السعودي في مجازة.

من جانبها قتلت وحدة القناصة اليمنية منافقاً يمنياً من مرتزقة جيش العدو السعودي في منفذ علب.

وفي ميدي أعطب المقاتلون اليمنيون طقماً لمنافقي العدوان شمال الصحراء، وقصفت المدفعية تجمعات المنافقين في ذات المكان، ولاحقاً أعطب مقاتلون يمنيون معدل رشاش عيار 41، ونجحت القناصة اليمنية في قتل 2 من المنافقين شمال صحراء ميدي.

وفي نجران أعلن مصدر في الجيش واللجان مصرع وجرح عدد من مرتزقة الجيش السعودي بعملية هجومية للجيش واللجان على مواقع في معسكر القفال، وتواصل القصف المدفعي اليمني على مواقع ومستحدثات عسكرية سعودية جنوب نجران من بينها موقع الشبكة ومرتفعات رجلا وَموقع الضبعة بقذائف المدفعية وَتجمعات للجنود السعوديين في موقعي المخروق والشبكة وَتجمعات مرتزقة الجيش السعودي في بوابة صلة، بالإضافة إلى استهداف تجمعات للجنود السعوديين في موقع الضبعة بعدد من قذائف المدفعية.

# طيران العدوان يبدأ تصفية أتباعه بقصف مواقع جماعة أبي العباس الإجرامية في تعز

المسيرة : خاص:

قصف طيرانُ العدوان، أمس الثلاثاء، أحدَ المواقع العسكرية التي يسيطر عليها مرتزقة العدوان في تعز، وتناقلت بعض وسائل إعلام المرتزقة أنباءً عن سقوط قتلى وجرحى جراء القصف، الذي استهدف مواقع جماعة أبي العباس الإجرامية التي شكّلها الاحتلال الإماراتي، ويأتي هذا الاستهداف بعد أن أعلنت دول العدوان وضْعَ قائد الجماعة في قائمة داعمي ما يسمى «الإرهاب».

ليس الجديد في الأمر قصف أحد المواقع التابعة لمرتزقته، إذ لطالما تكرر الأمر منذ بداية العدوان، ولكن الملفت في هذه العملية هو أن الثلاث الغارات استهدفت موقعاً يسيطر عليه مرتزقة «أبي العباس» في منطقة العروس بجبل صبر، وهي منطقة لا يكون بها أي تواجد للجيش واللجان الشعبية، وذلك يقطع أية احتمالات تفيد بأن التحالف سيلجأ للادعاء بـ «الخطأ».

عملية القصف جاءت بعد أقل من شهر من قيام السعودية بإدراج جماعة «أبي العباس» ضمن ما يسمى «قائمة الإرهاب»، وكذلك بالتزامن مع أنباء عن تشكيل قوات تابعة للإمارات في تعز على غرار «الحزام الأمني» في عدن، وهو ما قد يعني أنها بداية واضحة للتخلص من أبي العباس.

البعض من نشطاء المرتزقة قالوا إن عملية القصف جاءت كرسالة تهديد من تحالف العدوان لجميع فصائل المرتزقة، لكي لا يقفوا ضد تشكيل قوات تابعة للإمارات في تعز، وحتى إذا صح ذلك التفسير، فهو يتضمن التخلص من «أبي العباس» أَوْ إبقاءه في منطقة ضيقة معينة، بعد أن اشتهر في فترة ما بارتباطه الوثيق بالإمارات، خصوصاً وأن القصف جاء بعد خطوات متتابعة اتخذها تحالف العدوان للتضييق على الجماعة، بدءاً من تخفيف الدعم عنها، وانتهاءً بوضعها في القائمة السوداء.

وتجدر الاشارة إلى أن أفراد وقيادات الجماعة الإجرامية تعرضوا خلال الفترة الماضية لموجة اغتيالات واسعة داخل مدينة تعز قبل أشهر، فيما انكفأت الجماعة على إصدار بيانات التنديد والنعي، ومحاولة الترويج لتأريخها الحافل بالإخلاص لدول العدوان، كما لو أنها تريد تقديم نفسها من جديد للتحالف، غير أنه، وكما يبدو بوضوح، لم تعد دول العدوان ترى في «أبي العباس» وجماعته أدوات صالحة للسيطرة، ومثلما يحدث مع الكثير من فصائل وتنظيمات المرتزقة، صار على أبي العباس أن ينسحب بالقوة من المشهد مذعناً لرغبات تحالف العدوان.

ويبقى الجانب الثابت فيما وراء العملية هو أن التخلص من أبي العباس أَوْ استبداله، ليس مجرد قرارات عشوائية لتحالف العدوان، إذ تشير كُلّ الدلائل إلى خارطة تقسيم يسعى العدوان لفرضها على جغرافيا المناطق الواقعة تحت سيطرة مرتزقته، عبر خلق انقسامات وتوترات ستكون المواجهات العسكرية نتيجة منطقية لها، وبالتالي سيلجأ التحالف إلى لعب خدعة «مكافحة الإرهاب» لإدارة الصراعات بين فصائل المرتزقة.

صحيفة المسيرة كانت قد نشرت في عدد أمس الثلاثاء، تقريراً حول منع الاحتلال الإماراتي لرئيس ما يسمى المجلس الانتقالي الجنوبي، عيدروس الزبيدي، من دخول سقطرى، وهي خطوة تدخل في سياق مخطط تقسيم اليمن وتقسيم المحافظات الجنوبية عبر فرض حدود معينة لسيطرة فصائل المرتزقة وتحديد مناطق محدودة لتواجدها.

الناطق باسم حكومة الإنقاذ: العدوان يهدف لتضييق الخناق على اليمنيين واستهداف مطار صنعاء تحدٍّ للأمم المتحدة

## مكتب الشؤون الإنسانية جدّد الدعوة إلى رفع الحصار على اليمن والسماح بإدخال المساعدات:

# مسؤول أممي لصحيفة المسيرة: قصف مطار صنعاء يستهدف الأمم المتحدة ويهدف لإجبارها على وقف أعمالها

**المسيرة : ابراهيم السراجي:**

رَدَّ تحالُفُ العدوان السعودي الأمريكي على دعوات الأمم المتحدة إلى الرفع غير المشروط للحصار على اليمن والسماح بدخول المساعدات عبرَ ميناء الحديدة ومطار صنعاء، بغارات على المطار صباح، أمس الثلاثاء، أدّت إلى تدمير منظومة الإرشاد الملاحي، وبالتالي أصبح المطارُ غيرَ قادر على استقبال الطائرات بما فيها التابعة للأمم المتحدة.

الهيئةُ العامة للطيران المدني والأرصاد قالت في بيان إن طيران العدوان استهدف مطارَ صنعاء بغارة على منظومة جهاز الإرشاد الملاحي، ما أدّى لتدميرها كلياً، بهدف «إيقاف الحركة الوحيدة الموجودة في مطار صنعاء وهي رحلات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الخاصة بالمساعدات والإغاثة والإنسانية».

واعتبرت الهيئة أن القصف ينتهكُ بشكل صريح المواثيقَ والمعاهدات الدولية ويعد «تحدياً صارخاً للأمم المتحدة والمجتمع الدولي واتفاقية شيكاغو المادة (3) التي تنص على عدم استهداف المطارات المدنية».

وطالب البيانُ المجتمعَ الدولي ومجلس الأمن لتحمُّل المسؤولية وإجراء تحقيق دولي فوري واتخاذ موقف حاسم تجاه الجرائم التي يرتكبها تحالف العدوان ضد الإنسانية.

وأكد مسؤول بالأمم المتحدة، في تصريح لصحيفة المسيرة وطلب عدم ذكر اسمه؛ كونه غير مخوّل بالتصريح، أن استهداف طيران التحالف السعودي لمطار صنعاء يستهدف الأمم المتحدة ودفعها والمنظمات التابعة لها إلى وقف أعمالها الإنسانية، مشيراً إلى أن بين أهداف قصف المطار منع فرق المنظمات من الاطلاع على استهداف المدنيين.

وأشار المسؤول إلى أن قصفَ المطار لم يكن يستهدف أياً من أطراف الصراع، وبالتالي كان الهدف هو وقف المطار عن العمل بشكل يخالف اتفاقيةَ «شيكاغو» الدولية التي تحرّم استهداف المطارات المدنية.

وعبّر المسؤول الأممي في حديثه للصحيفة عن قلق الأمم المتحدة من تداعيات قصف مطار صنعاء على تفاقم الوضع الإنساني الصعب في اليمن.

وعلى الرغم من أن الأمم المتحدة ومنظماتها لا تمارس دورها التنفيذي وتكتفي بأدوار المنظمات الحقوقية في الدعوة إلى رفع الحصار والسماح بدخول المساعدات إلا أن ذلك لم يعجب تحالف العدوان السعودي الأمريكي، حيث جاء استهدافه لمطار صنعاء بعد ساعات قليلة من تصريحات للمتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك دعا فيها إلى فتح غير مشروط لمنافذ اليمن.

وفيما قال تحالف العدوان، يوم الاثنين، إنه أعاد فتح ميناء عدن ومنفذ الوديعة، واضعاً شروطاً على السماح بدخول المساعدات عبر ميناء الحديدة ومطار صنعاء واللجوء لميناء عدن لإدخال المساعدات، إلا أن الأمم المتحدة رفضت ذلك، وقال متحدثها «دوجاريك» إن ميناء عدن غير مزود بإمكانيات استقبال شحنات تجارية وإنسانية. وأضاف أن الأمم المتحدة لن تتمكنَ من إطعام 7 ملايين شخص شهرياً، إذا لم يتم فتح ميناءَي الحديدة والصليف على الفور». ولم تمر ساعات على تصريحات المتحدث الأممي حتى شن طيران العدوان، صباح الثلاثاء، غارة على منظومة الملاحة بمطار صنعاء.

ولم تعلق الأمم المتحدة بشكل مباشر على قصف العدوان للمطار بشكل رسمي مباشر، لكن مكتب الشؤون الإنسانية دعا في بيان أمس الثلاثاء «إلى إعادة فتح حدود اليمن البحرية والجوية والبرية على سبيل الأولوية لاستئناف توفير الإمدادات التجارية والإنسانية وحركة عمال الإغاثة».

وقال جيمي ماكغولدريك منسق الشؤون الإنسانية في اليمن إن إغلاق منافذ اليمن "أدّى إلى تعطيل الإمدادات الحيوية لـ72 مليون شخص معرضين للخطر"

وأضاف قائلاً "يساورني القلق من أن إغلاق الموانئ البحرية والجوية والبرية سيؤدي إلى تفاقم معاناة اليمنيين بقطع الإمدادات التجارية والإنسانية المنقذة للحياة".

من جانبه أكد الناطق الرسمي لحكومة الإنقاذ الوطني، أحمد حامد، أن استهدف تحالف العدوان لمطار صنعاء يعد عملاً إجرامياً مداناً وانتهاكاً لكافة المواثيق الدولية والإنسانية واتفاقية شيكاغو للطيران.

وأشار ناطقُ الحكومة في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية، إلى أن «الهدفَ الرئيسي من هذا القصف هو تضييق الحصار على أبناء الشعب اليمني ومنع وصول المساعدات الإنسانية والدواء، خاصة دواء مرضى الفشل الكلوي والأمراض المستعصية».

وكشف أن هدفَ العدوان هو إظهار مطار صنعاء بأنه «خارج الجاهزية الفنية وفي حالة لا تسمح بإعادة تشغيل الرحلات عبره، وهو الأمر الذي يعد تحدياً سافراً للهيئات والمنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة والتي أكدت أن استمرار الحصار على الشعب اليمني سيؤدي إلى أكْبَر مجاعة في العالم».

# هيومن رايتس ووتش: ادّعاءات تحالف العدوان الأمريكي السعودي بفتح المرافئ اليمنية غير صحيح

**المسيرة : خاص:**

كشفت منظمةُ هيومن رايتس ووتش عن أن ادعاءات تحالف العدوان الأمريكي السعودي السماحَ للمرافئ التي تقع تحت سيطرته بدخول المساعدات الإنسانية والتجارية غير صحيحة، مؤكدة أن تحالف العدوان يستخدم تجويع اليمنيين كسلاح في الحرب؛ كونه يستطيع مراقبة دخول الأسلحة دون أن يمنع دخول المساعدات.

وقالت المنظمة في بيان إن «السعودية حاولت إقناع الجميع بأن التغييرات التي أدخلتها على الحصار الشامل على مرافئ اليمن الأرضية والجوية والبحرية، لكن هذا ليس صحيحاً».

وأشارت المنظمة إلى أنه بموجب قوانين الحرب يمكن للتحالف السعودي منع دخول الأسلحة وفي نفس الوقت «السماح بدخول المساعدات الإنسانية وعدم استعمال التجويع كسلاح حرب».

وأكد بيان المنظمة أن «الحصار الشامل انتهك الالتزامات القانونية، كما انتهكها الحصارُ الجديد».

# مصرع قيادي بارز بصفوف المرتزقة بعملية عسكرية في نهم وزلزال2 يضرب تجمعاتهم

**المسيرة : نهم:**

شهدت جبهة نهم، أمس الثلاثاء، عملياتٍ عسكريةً متنوعة لأبطال لجيش واللجان الشعبية، في سياق هجماتهم المتواصلة على مواقع وتجمعات مرتزقة العدوان هناك، حيث سقط عدد من أفراد وقيادات المرتزقة قتلى وجرحى.

وأفاد مصدر عسكري في الجيش واللجان، للمسيرة، بأن القيادي في صفوف المرتزقة «النقيب عمار بكيل ناشر» لقي مصرعَه أمس بنيران الجيش واللجان الشعبية هناك، وهو قائد سرية في الكتيبة الأولى باللواء 27.

وجاء ذلك خلال عمليات نوعية للجيش واللجان، سقط فيها عدد من القتلى والجرحى في صفوف المرتزقة.

ونفذ أبطال الجيش واللجان الشعبية في اليوم ذاته عملية صاروخية جديدة، حيث تم إطلاق صاروخ من نوع «زلزال2» على تجمعات لمرتزقة العدوان في منطقة وادي ملح في بيت الأقرع، وأكدت مصادر عسكرية في قوات الجيش واللجان، أن الصاروخ ضرب هدفه بدقة وسقط العديد من القتلى والجرحى في صفوف المرتزقة، كما تكبدوا خسائرَ مادية أخرى.

العمليات الإجرامية لا تستهدف ضباط وجنود الاحتلال:

# 31 قتيلاً وجريحاً بتفجير انتحاري جديد في عدن

**المسيرة : خاص:**

أكدت مصادرُ محليةٌ في عدن أن 6 مجندين بالحزام الأمني التابع للاحتلال الإماراتي لقوا مصارعهم، أمس الثلاثاء، وجرح أكْثَر من 52 آخرين إثر تفجير انتحاري استهدف مقرَّ ما يسمى «الحزام الأمني « في حي عبدالعزيز بمديرية المنصورة.

وقالت مصادر محلية إن سيارةً مفخخةً يقودها انتحاري انفجرت في بوابة المقر، ما أدّى لتدمير المبنى بشكل كلي.

وذكر شهود عيان من أبناء حي عبدالعزيز الواقع بمديرية المنصورة، أن انفجاراً كبيراً هز مقر عمليات حماية المنشآت التابع لما يسمى قوات الحزام الأمني في الحي، مخلفاً قتلى وجرحى، ودماراً كبيراً لحق بالمباني والمنازل المجاورة.

وكانت مدينة عدن شهدت تفجيراً بسيارة مفخخة واقتحاماً انتحارياً لمبنى إدارة البحث الجنائي الأحد الماضي بمديرية خور مكسر، خلّف العشرات بين قتيل وجريح.

وتعيش محافظة عدن تحت سيطرة الاحتلال حالة مستمرة من عدم الاستقرار الأمني منذ احتلالها في يوليو 5102 وفي ظل فوضى يتحكم بها الاحتلالُ، خصوصاً أنها تستهدف فصائلَ متنوعةً للمرتزقة دون أن تستهدفَ مقراتِ الاحتلال الإماراتي أو تطال جنودَ وضباطَ الاحتلال.

# مفوضية شؤون اللاجئين: معاناة اليمنيين تشتد مع استمرار الحصار الشامل على اليمن

**المسيرة : متابعات:**

أبدت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، القلقَ بشأن الإغلاق المؤقت للحدود البرية والبحرية والجوية لليمن.

ونقل الموقعُ الرسمي للأمم المتحدة عن ويليام سبيندلر المتحدث باسم المفوضية قوله إن الإغلاقَ منَعَ دخول الإمدادات الإنسانية والتجارية خلال الأسبوع المنصرم، بالإضافة إلى تقييد حركة العاملين في مجال الإغاثة.

وأضاف في مؤتمر صحفي في جنيف: «مع إعاقة تدفّق الإمدادات التجارية، ارتفعت بشكل حاد أسعار السلع الأساسية ومنها الغذاء والوقود، مما أدّى إلى زيادة المعاناة والضغوط بالنسبة للسكان التي بينها ارتفاع الأسعار»، وأضاف أنه «نتيجةً لذلك شهد موظفونا وموظفو المنظمات الشريكة زيادةً في عدد المدنيين الساعين للحصول على المساعدات، حيث تضرر من هذا الوضع بشكل خاص النازحون واللاجئون وطالبو اللجوء».

# عملية نوعية تباغت المرتزقة في الجوف

**المسيرة : الجوف:**

تكبد مرتزقة العدوان، يوم أمس الثلاثاء، خسائرَ مادية وبشرية فادحة في عمليات عسكرية متنوعة نفذتها وحدات الجيش واللجان الشعبية على عدد من مواقعهم وتجمعاتهم في مناطق عدة من محافظة الجوف.

مصدر عسكري أفاد للمسيرة أن وحدات الجيش واللجان الشعبية نفّذت عملية نوعية باغتت مرتزقة العدوان في بوابة عمران بمنطقة صبرين، حيث تلقى مرتزقة العدوان ضربات مسددة من نيران الجيش واللجان، أوقعت عدداً من القتلى والجرحى في صفوفهم.

مؤسسة موانئ البحر الأحمر تكذّب ما نُشر حول رفع الحصار ..

# العدوان يمنع دخول الباخرة «أمازون» إلى ميناء الصليف تحمل على متنها (25) ألف طن من المواد الغذائية

**المسيرة : خاص:**

يواصِلُ العدوانُ السعودي تشديدَ حصار على الشعبِ اليمني بعد قرار إغلاق المنافذ البرية والبحرية والجوية ومنع وصول السفن التجارية المحمّلة بالغذاء والنفط إلى مطار الحديدة، كمنفذ وحيد لإمدادات الشعب اليمني بعد سيطرة العدوان ومرتزقته على جميع المنافذ وإغلاق مطار صنعاء الدولي منذ ما يقارب العام وَنصف العام.

وفي بيان صادر أمس الثلاثاء، كذّبت إدارة مؤسسة موانئ البحر الأحمر اليمنية، ما تداولته بعض وسائل الإعلام حول رفع الحصار على ميناء الحديدة والبدء باستقبال السفن التجارية والإغاثية، موضحة أن الميناء لم يستقبل أية سفينة تجارية أَوْ إغاثية، سواء على أرصفته أَوْ الغاطس التابع للميناء.

واستغربت مؤسسة موانئ البحر الأحمر، انجرارَ وكالات أخبار عالمية إلى تلك الأكاذيب وتداول الخبر تحت اسم «مصدر ملاحي فضّل عدم الكشف عن هويته»، وأهابت المؤسّسة بوسائل الإعلام تحرّي المصداقية عند نشر مثل هذه الأخبار، خصوصاً خلال هذه المرحلة الحرجة من حياة اليمن واليمنيين.

وكشفت البيان، أن تحالف العدوان لم يسمح للباخرة «أمازون» التي تحمل على متنها 25 ألف طن من المواد الغذائية بالدخول إلى ميناء الصليف رغم استكمالها كافة التصاريح.

علي العماد - رئيس اللجنة الرقابية العليا في مقابلة مع «المسيرة»:

# ندعو المجلس السياسي لتشكيل حكومة مصغرة من (11) وزيراً

## حكومة الإنقاذ لم تكن مؤهلة لإدارة الوضع الاستثنائي

## وزارة النفط استنفدت كل مخزونها المالي في البنوك بالعبث والفساد وجعلت الشعب يرتهن للقطاع الخاص

# حكومة إغراق وليست إنقاذاً

**المسيرة : خاص:**

دعا علي العماد -رئيسُ اللجنة الرقابية المجلس، السياسيَّ الأعلى، إلى إعادة النظر في تشكيل الحكومة الحالية، والعمل على تشكيل حكومة طوارئ من (11) وزيراً يكون تركيزُها على البُعد الاقتصادي وحشد الموارد والاهتمام بالخدمات العامة للمواطن، مشيراً إلى أن حكومة الإنقاذ لم تكن مؤهلةً لإدارة الوضع الاستثنائي للبلد في ظل العدوان.

وتطرق العماد في مقابلة مع قناة المسيرة، إلى أسباب ارتفاع الأسعار وأزمات المشتقات النفطية، مشيراً إلى قيام الحكومة بتعطيل مؤسسات الدولة والقطاع العام وتسليمه للقطاع الخاص، في الوقت الذي يعملُ العدوان على مضاعفة معاناة اليمنيين بتشديد الحصار، فيما انشغل الكثيرُ من الوزراء بتوظيف أبنائهم وأقاربهم فقط.

وحول الأزمة التي تشهدها البلاد في المشتقات النفطية، أوضح رئيس الرقابية العليا، أن وزارة النفط استنزفت خلال الفترة الماضية كُلّ مواردها وقدرتها الشرائية لأمور جانبية مثل شراء السيارات وعقود التوظيف الكثيرة والمنح والهبات الداخلية والمستحقات لأصدقاء وأقارب مقربين من الوزير وغيره، منوهاً أن هناك الكثير من المحطات المركزية الرئيسية

التابعة لوزارة النفط كانت صرفياتها هبات لبعض الشخصيات والقادة العسكريين.

وقال العماد، بأن وزارة النفط بعدما استنفدت كُلّ مقدراتها ومخزونها المالي في البنوك بأمور العبث والفساد، جعلت الشعب يرتهن لقرارات القطاع الخاص، مشيراً إلى فساد مدير شركة النفط بالحديدة الذي تدينه الوثائق باختلاس مليار ومائتي مليون، وجميعها استلامات خطية من تجار بدون سندات رسمية، ناهيك عن الكثير من التوظيف والهبات ونهب المعدات.

ودعا إلى رد الاعتبار للقطاع العام بعد أن استحوذ القطاع الخاص على شركة الغاز وشركة النفط والصناعة حتى المؤسسة الاقتصادية العسكرية، ما يعني أن النفط والغذاء صار اليوم بيد القطاع الخاص، وهذا ساهم في ارتفاع الدولار.

وفيما يتعلقُ بالغاز المنزلي وارتفاع أسعاره، أوضح العماد أن الغاز موجود في مأرب بيد المرتزقة، لكن مأرب مضطرة لأن تبيعه في مناطقنا؛ لأننا نمتلك المورد البشري الاستهلاكي الكبير؛ لهذا فهم مضطرون أن يبيعوا لنا، وقد وباعوا لنا فترة طويلة بالسعر الرسمي (1250) ريالاً، ولكن الذي حصل أن القطاع العام كان يمتلك 120 مقطورةً والقطاع الخاص يمتلك حوالي 600 مقطورة، قبل تولي علي شقراء إدارة الشركة، حيث كانت الكارثة أن شقراء منح تصاريحَ للقطاع الخاص بحوالي 8 آلاف مقطورة، في الوقت الذي تعيشُ جمهورية مصر على 1200 مقطورة بحجمها وتعدادها السكاني.

# وقفات احتجاجية لطلاب مديريتي حيس وكعيدنة تندد بالعدوان السعودي وإغلاق كافة المنافذ

**المسيرة : خاص:**

نظّم طلابُ مدرس الوحدة بمديرية حيس محافظة حجة أمس وقفة احتجاجية؛ تنديداً بالعدوان الأمريكي السعودي وإغلاق كافة المنافذ في اليمن واستمرار العدوان في ارتكاب المجازر ضد الأبرياء من المدنيين والنساء والأطفال وذلك تحت شعار «ثبات وانتصار».

وفي الوقفة استنكر الطلاب الجرائمَ التي يرتكبها العدوان السعودي الأمريكي في حق الصيادين وَالتي راح ضحيتها عشرات الشهداء والجرحى من المواطنين. منددين في الوقت ذاته بصمت الأمم المتحدة والمنظمات الدولية وَحقوق الإنْسَان حول كُلّ هذه الجرائم التي يرتكبها تحالف العدوان السعودي الأمريكي.

وفي مديرية كعيدنة بمحافظة حجة وتحت شعار «جرائم العدوان وأساليبه القذرة لن توقفَ مسيرتنا التعليمية» نظّم طلاب مدرسة الفاروق صباح أمس وقفة استنكار وتنديد لجرائم العدوان الأمريكي السعودي وقرار إغلاق كافة المنافذ اليمنية؛ لقتل الشعب اليمني جوعاً.

# مظاهرة حاشدة بالمحويت تنديداً بجرائم العدوان وصمت الأمم المتحدة والمنظمات الإنْسَانية

**المسيرة : خاص:**

نظّمت السلطةُ المحلية والفعاليات المدَنية والجماهيرية بمحافظة المحويت أمس مسيرةً جماهيريةً ووقفة احتجاجية كبرى تنديداً باستمرار العدوان السعودي الغاشم وبإغلاق المنافذ اليمنية، شارك فيها المشايخ والوجهاء والشخصيات الاجتماعية والمنظمات الجماهيرية والشباب والأحزاب السياسية بمديريات مدينة المحويت والرجم وجبل المحويت.

وفي ختام المسيرة التي جابت شوارع مدينة المحويت، أدان المشاركون مجازر الإبادة والقتل الجماعي التي يرتكبها تحالف العدوان الأمريكي السعودي بحق الشعب اليمني وإغلاق كافة المنافذ اليمنية.

وأكد البيان الصادر المسيرة على الثبات والصمود حتى الانتصار على قوى العدوان الأمريكي السعودي ورفد الجبهات بالمال والرجال والعتاد، داعياً الأمم المتحدة وكافة المنظمات الإنْسَانية لتحمل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية لوقف العدوان ورفع الحصار المفروض من قوى العدوان على اليمن.

# أبناء القفر بإب يدعون للتعبئة وحرائر قفل شمر بحجة يقدمن قافلة غذائية

**المسيرة : خاص:**

نظّم أبناءُ ووجهاءُ مديرية القفر بمحافظة إب، أمس، وقفة قبلية مسلحة؛ تنديداً بالصمت والتخاذل الدولي إزاء الجرائم البشعة التي يرتكبها العدوان وسعيه إلى تشديد الحصار الخانق على الشعب اليمني.

وفي الوقفة التي حضرها مدير عام المديرية، حسن القحيف، أكد المشاركون في بيان وقفتهم، أن استمرار جرائم العدوان والتي كان آخرها استهداف حي الصعدي بصنعاء والجريمة البشعة في حجة، ناهيك عن تشديد الحصار، كُلّ هذا لن يثنيَ الشعب اليمني عن مقاومة العدوان الأمريكي السعودي وإنما سيزيده عزيمة وإصراراً لمواجهة المخططات والمؤامرات التي تستهدف اليمن واليمنيين.

ودعا المشاركون كافةَ أبناء اليمن إلى الاحتشاد والتعبئة الجهادية العامة إلى جبهات العزة والشرف؛ كونها السبيل الوحيد لإيقاف جبروت وطغيان قوى العدوان وعدم الارتكان إلى المنظمات الحقوقية أَوْ المجتمع الدولي الذي بات شريكاً في هذا العدوان.

إلى ذلك قدمت حرائر مديرية قفل شمر بمحافظة حجة قافلة غذائية دعماً لأبطال الجيش واللجان الشعبية المرابطين في ميادين العزة والشرف شكراً وعرفاناً لتضحياتهم العظيمة في الدفاع عن الدين والوطن ، مؤكدات بأن هذه القافلة البسيطة لا تمثل شيء أمام عطائهم العظيم، وأن هذه القافلة لن تكون الأخيرة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
رئيس التحرير: صبري الدرواني
مدير التحرير: إبراهيم السراجي
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 736891529
رئيس قسم التصحيح: محمد الباشا
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 772813007 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

فؤاد الشامي – الوكيل المساعد بوزارة التربية :

## نعمل ليلاً ونهاراً من أجل استمرار مرتبات المعلمين ونصف يوليو 2017 سيتم صرفه خلال الأيام القادمة

زياد الرفيق – وكيل أمانة العاصمة لقطاع التعليم والشباب:

## تشكيل صناديق على مستوى كل مدرسة في العاصمة بمساهمة من رجال المال والأعمال

# جهود حثيثة لاستمرار صرف مرتبات المعلمين وإنجاح العملية التعليمية ومؤشرات إيجابية

المسيرة :تقرير| هاني أحمد علي:

تواصِلُ اللجنـةُ العليا لتنفيذ مخرجات اللقـاء الوطنـي الموسَّـع للتعليـم العام، أعمالَهـا إلى جانـب اللجنـة التحضيريـة من أجـل الخـروج بآلية موحـدة تضمن استمرار التعليم هذا العام 2016 – 2017 والعمـل مـن أجـل التخفيف مـن معاناة المعلمين والتربويين جراء انقطاع الرواتب.

وقد شـهدت أمانة العاصمة، الأسـبوع المنصرم، لقاءاً تشاورياً لمناقشة مخرجات اللقـاء الوطنـي الموسَّـع للتعليـم العـام تحت شـعار «التعليم العام أولوية وطنية ومسـئولية مجتمعية تشاركية»، بحضور أمـين محمـد جمعـان - القائـم بأعمـال أمين العاصمة وأمين عـام المجلس المحلي، وعبداللـه الحامـدي - نائب وزيـر التربية والتعليـم، وعبدالكريم الجنـداري - وكيل الوزارة لقطاع المشـاريع، وفؤاد الشـامي - وكيل الوزارة المسـاعد والمشرف المركزي عـلى الأمانـة لتنفيـذ مخرجـات اللقـاء الوطنـي الموسـع، وزيـاد الرفيـق - وكيل قطـاع التعليم والشـباب بالأمانة، ومحمد الفضلـي - مديـر مكتب التربيـة بالأمانة، وعصام العابـد - الأمين العام لنقابة المهن التعليمية، وحسن الكبوس - رئيس الغرفة التجاريـة، وعددٍ من رجال المـال والأعمال وأعضـاء المجـالس المحلية ومـدراء عموم المديريـات، ومدراء مناطق التربية بالأمانة وعددٍ من رؤسـاء مجالس الآباء والأمهات ومدراء ومديرات مدارس الأمانة.

وتطرق اللقاء التشاوري إلى آلية تنفيذ اللقاء الوطني الموسع للتعليم العام والتي من توصياتها أن تُعقَدَ لقاءات تشـاورية عـلى مسـتوى مراكـز المحافظـات، ثـم المديريات؛ لغـرض دعم العملية التعليمية مـن رجال المـال والأعمـال وكل القادرين والمنظمـات المحلية والدولية، والتخفيف مـن معانـاة المعلمـين الكبـيرة؛ بسـبب انقطاع الرواتب.

### بوادر إيجابية حول استمرار صرف نصف الراتب شهرياً وبصورة مستمرة

وفي إطـارِ الجهـودِ المبذولـة مـن قبـل وزارة التربيـة والتعليـم في متابعة حقوق المعلمين والمعلمات، أوضح فؤاد الشـامي – الوكيـل المسـاعد بـوزارة التربيـة، بأن هذا الموضوع هو الشـغل الشـاغل لقيادة الـوزرة ممثلـةً بالوزيـر يحيـى بدرالدين الحوثـي، وبقيـة الـوكلاء والمسـؤولين، ولـن يألوا جُهـداً جميعاً في بـذل أقصى ما يمتلكون في سبيل استمرار صرف النصف الراتـب نقـداً والنصـف الآخر عـن طريق البطاقة السلعية.

ولفت الوكيل فؤاد الشامي، في تصريح خـاص لصحيفـة «المسـيرة» مـن داخل مجلـس النـواب، إلى أنـه كان مـن المقرر الاجتمـاع مع وزيـرَي الصناعـة والمالية عصراً، بحسـب توجيهات رئيسي مجلس النـواب والحكومـة؛ لمناقشـة اسـتمرار صرف النصـف الراتـب الـذي تعهـدت به الحكومة أمـام النقابات العامـة للتعليم بدايـة العام الـدراسي الجاري بعـد أن تم الشـهر المـاضي صرف نصف راتب شـهر يونيـو 2017 ولـم يـفِ وزيـر الصناعـة بالتزامـه تجـاه المعلمـين وحرمانهم من الحصول على نصف الراتب مواداً غذائية.

واسـتغرب فـؤاد الشـامي، غيـاب الوزيرين صالح شـعبان وعبـده بشر من حضـور الاجتمـاع، الـذي كان مخصصـاً لحل الإشكاليات القائمة بخصوص رواتب المعلمـين، بالإضافة إلى تحديد موعد صرف نصـف الراتـب لشـهر يوليـو 2017 مـع البطائق التموينية السلعية بالنصف الآخر، مبيناً أن هذا الاجتماع الذي وجّه بانعقاده يحيى الراعي – رئيـس البرلمان، يأتي بناءً على مذكرة رسـمية وجّههـا، أمس الأول، يحيـى بدرالديـن الحوثي – وزيـر التربية والتعليم؛ مـن أجل إلـزام الحكومة ممثلة بالمالية والصناعـة الإيفاء بتعهداتها تجاه المعلمين من أجل ضمان اسـتمرار العملية التعليمية هـذا العام، أو إيجاد حلول بديلة تضمن حصول المعلمـين عـلى حقوقهـم.

وطمأن الوكيل المساعد بوزارة التربية، جميـعَ المعلمـين والمعلمـات، بـأن هناك بـوادرَ ايجابيـة حـول اسـتمرار صرف نصف الراتب شـهرياً وبصورة مسـتمرة وإلى جانبهـا البطائـق السـلعية، منوهـاً إلى أن صرف نصـف الراتـب لشـهر يوليو 2017 سيتم خلال اليومين المقبلين، مبيناً أن قيـادة الـوزارة تعمـل ليـلاً ونهـاراً في سـبيل إنجاح هذا الموضـوع، مثمناً الدور الكبير لمعالي وزيـر التربية والتعليم يحيى بدرالديـن الحوثـي، ومتابعته المسـتمرة للمجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ ومجلس النواب فيما يخص مسـتحقات المعلمين وحرصه الشـديد عـلى التخفيف من معاناتهـم والعمل على إنجاح العملية التعليمية والتربوية دون أية عوائق.

وأكـد فؤاد الشـامي، أن اللقاء الوطني الموسَّـع للتعليـم المنعقـد خـلال الفـترة الماضية جسّـد روحَ التعاون بين المعلمين والتربويين في عمـوم المحافظات اليمنية، كمـا كان للمشـاركة المجتمعيـة الأثـرُ الايجابـي في تجـاوز العقبات وبـدأ العام الدراسي بنجاح، موضحاً أن أهم توصيات خرج بها اللقـاء هو ما يتعلق بــ «المعلم – الكتاب المدرسي – المبنى المدرسي»، الأمر الذي دفع وزير التربية بعد هذه التوصيات للاجتمـاع مـع قيـادة المجلس السـياسي ورئاسـة مجلس النـواب، اللتين بدورهما وجهتـا الحكومة بمتابعـة صرف رواتب المعلمين قبل أن يحال الموضوع إلى وزيرَي المالية والصناعة اللذين تعهدا حينها -أي قبل شـهرين- بتوفير نصف راتب شهرياً نقـداً والنصف الآخر عن طريـق البطاقة التموينية، رغم التحفظ الذي أبدته قيادة وزارة التربيـة حول البطاقة السـلعية؛ لما فيها مـن إجحاف وظلم بحـق الموظفين، مبينـاً أن الوزيـر بـشر تعهّـد بمعالجـة الاختـلالات مـع التجـار إلا أنـه وحتـى اللحظة لم يوفر هذه البطائق ولم يحصل المعلمـون الشـهرَ المنـصرمَ إلا على نصف راتب نقداً فقط.

### تشكيل صناديق على مستوى المدارس للتخفيف من معاناة المعلمين

وفي تصريـحٍ لصحيفة «المسـيرة» أكّد زياد رفيق – وكيلُ أمانة العاصمة لقطاع التعليـم والشـباب، حـرْصَ وزارة التربية وأمانة العاصمة على إيجاد حلولٍ سريعة تضمن حصـول المعلمـين والتربويين على أهم الضروريات التي تتطلب استمرارهم في أداء مهامهـم بالميـدان، موضحـاً أن اللجنة التحضيرية للقاء الوطني الموسـع للتعليـم العـام بصدد إصدار آليـة تواصُل مـع المديريـات، حيث تهـدف تلـك الآلية بالجلـوس مع قيادة المديريات والسـلطة المحلية ومـدراء المناطق التعليمية ورجال المـال والأعمـال ورؤسـاء مجالـس الآباء والحكمـاء، للوصـول إلى تفاهمـات تعزز دور المجتمع في إنجـاح العملية التعليمية والتربويـة والمسـاهَمة في توفـير أبسـط الحاجيات الضرورية للمعلم.

وأوضـح الرفيـق، أن القائـمَ بأعمـال أمـين العاصمة، سـيصدر خـلال اليومين القادمـين تعميمـاً للمديريـات حول هذا الموضـوع، بعـد أن يتـم التوصـل إلى آلية التقـاء اللجنـة التحضيريـة بقيـادة تلك المديريـات، سـواءٌ أكان عـبر لقـاء واحد يجمـع كل مديريـات العاصمـة أو عـبر زيارة كل مديرية عن حدة.

وكشـف وكيلُ أمانة العاصمة لقطاع التعليـم، عـن أن اللقـاء سـيجمعُ مديـرَ المديرية ومديـرَ المنطقة التعليمية ومدراء المدارس ورؤساء مجالس الآباء ومجالس الأعيـان ورجال المـال والأعمـال والتجار في تلـك المديريـة؛ لوضعهـم في الصـورة وتحملهم المسئولية المجتمعية، كما سيتم تحديدُ آلية وتشـكيل لجان على مسـتوى كل مدرسـة تكونُ برئاسـة مجلس الآباء ومنـدوب من المدرسـة؛ لحث الميسـورين والتجار على المسـاهمة في دعم الصندوق الـذي يخـص تلـك المدرسـة كمسـاهمة مجتمعيـة منهـم؛ للتخفيف مـن معاناة المعلمين جـرّاء انقطاع الرواتب والظروف الاقتصاديـة الصعبـة التـي يعيشـونها؛ بسـبب العـدوان السـعودي والحصـار، وسـيوكَلُ الأمرُ لهـم بالمتابعة المسـتمرة للحصـول عـلى الدعـم، كحلـول بديلـة وعاجلة تضمَنُ ديمومـة العمل التعليمي دون انقطاع.

ولفـت الرفيـق، إلى أن تلـك اللجـانَ سـتقوم بحصر المعلمـين الأكثـر معاناة وضرراً، بحيـث تكـون لهـم الأولويـة في الحصـول عـلى الدعم المـادي المقـدَّم لهم من الأهـالي والداعمين القاطنـين في إطار المدرسة، بالإضافة إلى منحهم جميعاً بدل مواصلات؛ كون الأغلبية يأتي من مناطقَ بعيدة.

وأشـار وكيـل الأمانـة، إلى أن هـذه الخطـوات تعفـي القائمـين والمسـئولين في اللجنـة التحضيريـة للوطنـي الموسـع للتعليـم العـام، مـن مطالبـة الحكومـة بصرف رواتب المعلمـين والتربويين، مبيناً أن إنشـاء صندوق المعلم من قبل مجلس النواب والحكومة في مثل الظروف الراهنة التـي تشـهدُها بلادنـا حاليـاً لـن يعـوَّلَ عليـه كثـيراً، لا سـيما مع انعـدام الموارد وقلـة الإيرادات وتضييـق الخناق من قبل العدوان.

بدورهـا أشـارت بـشرى المحطوري – مديرُ عـام المشـاركة المجتمعيـة بديوان الـوزارة- في الاجتمـاع التشـاوري، إلى أهميـة دور مشـارَكة المجتمـع في دعـم العمليـة التعليميـة في كل دول العالم، وفي أوقات السـلم، فمـا بالُنا بأوقـات الحرب والأزمـات؟!، مشـددةً عـلى هـذا الـدور الفاعل والكبير من أجـل الصمود في وجه العدوان، مؤكدة أن النصر حليفُ اليمنيين لا محالة، فمـا علينا إلا الصمود والتلاحم ودعم الجبهات وخصوصاً جبهة التعليم؛ لأنهـا مـن أهـم الجبهـات التـي يحرص الأعداء على النيل منها.

## المسيرة تزور المنطقة وتنشر التفاصيل الكاملة لجريمة العدوان الأمريكي السعودية بـ «هران»

## رنا الناجية الوحيدة من أسرتها:

# لن ينفع الكلام والصور أعيدوا أبي وأمي أو خذوا بثأرهم

المسيرة : وائل شاري:

### رنا شقيقة بثينة أيضاً

شهدت مديريةُ أفلح اليمن بمحافظة حجة أسوأَ جريمة مروّعة لم تشهدها من قبلُ، ففي منطقة هران عاش السكانُ أَكْثَرَ من خمس ساعات كانت طائرات العدوان خلالها تصب حممها على المنازل، مخلفةً مجزرةً غير مسبوقة في تلك المنطقة، واستمرت الطائرات تحومُ وتتصيَّد المسعفين، في مشهد وحشي قل نظيره. صحيفة المسيرة زارت المنطقة المنكوبة، حيث الجريمة لم تتوقف عند سقوط الشهداء والجرحى، فامتداداتها تعدت ذلك لتبقى جرحاً مفتوحاً في صدور أَطْفَال فقدوا آباءَهم وآباء فقدوا أَبْنَاءَهم.

«أعيدوا لي أبي وأمي وإخوتي» «أثأروا لنا».. هكذا قالت لنا الطفلة رنا عندما كانت تردد وبتكرار هذه العبارات الدقيقة والمؤلمة والدموع تنهمر من عيونها وبقلب يملؤه الخوفُ وهي تتلفت يميناً ويساراً، وتكرر كلامها «أثأروا لنا».

تتضارب الأفكار في رأس الطفلة رنا وهي تتحدث للصحيفة، فتتوقف متسائلة: لماذا عليها أن تتحدث؟ تقول: هل الكلام سيعيد لي أبي وأمي وإخوتي؟ ليس كذلك فقط، فالمأساة يبدو أنها مع الألم منحت هذه الطفلة بلاغةً عفويةً عندما قالت «لن ينفعَني الكلام ولا التصوير، أعيدوا لي أبي وأمي أَوْ خذوا بثأرهم».

رنا حمدي خموسي -طفلة ذات الثمان سنوات- استشهد جميع أفراد أسرتها أثناء قصف طيران العدوان الأمريكي السعودي منزلَها في كولة هران بمحافظة حجة، في المجزرة التي راح ضحيتها أَكْثَر من 60 شهيداً وجريحاً، رنا شاهدت من على مكان مرتفع غارات الموت الأمريكي السعودي تنزع أرواحَ «أبيها وأمها وإخوتها»، في غاراتٍ متتاليةٍ لا لذنب اقترفوه سوى التعطش للقتل فقط لا غير.

رنا كانت خارج المنزل أثناء قصف العدوان لمنزلها ترعى اثنتين من الشاه وتجمع الأحطاب في منطقة ترتفع عن المنزل بحوالي 500 متر، كانت تراقب الغارات بعينيها الداكنتين التي تحمل الحرية والحزن في آن واحد، كانت تشاهد الموت يتخطف أسرتها الواحد تلو الآخر، بل ويتخطف أرواح كُلّ من حاول الاقتراب لإسعاف الجرحى.. حينها أيقنت أنها فقدت أُسرتها وجيرانها، ساعتها دعت أَبْنَاء قريتها للأخذ بثأر أُسرتها والحزن يملأ قلبها.

موقفُ الطفلة رنا وشعورُها بالحزن والألم ذكرتنا بالطفلة البريئة بثينة التي قصف العدوان منزلها بالعاصمة صنعاء وفقدت على إثرها أباها وأمها وإخوتها غير أن بثية كانت محظوظة نسبياً، إذ أن الإعلام سلّط الأضواء عليها لوقوع هذه الجريمة المروِّعة في العاصمة صنعاء، وبالتالي تهافتت عليها الكثير من المنظمات وشكلت رأياً عاما عالميا يحاكم القتلة حتى استطاع العدو السعودي بمساعدة خونة ومرتزقة الداخل

المساحة الممتدة في الصورة هي بقايا البيت المستهدف المكون من ست غرف

الشيخ - أحمد الخموسي

علي محمد خموسي - جد الطفلة رنا الجماعي

# شيخ هران: سنثأر للوطن ولأنفسنا وعلى العدوان أن ينتظرنا في الجبهات

من تهريبها للسعودية متوهماً بأنه بهذا العمل القبيح ستفقد هذه القضية بريقها خاصة أنها أزعجته بشكل كبير ووضعته في الخانة الصحيحة وهي «قاتل الأَطْفَال».

هناك الكثير من الأَطْفَال حالتهم كحالة بثينة ورنا في مختلف المحافظات والمدن اليمنية، هؤلاء الأَطْفَال اليوم يطالبون بالثأر من القاتل وهو العدو الأمريكي السعودي.

رنا اليوم ليست كباقي الأَطْفَال فهي في حالة من الحزن والأسى؛ بسبب هول ما حدث، تنتابها نوباتُ البكاء الهيستيري، والصمت لساعات طوال، تذهب إلى قبور أسرتها وأمها، أبيها، إخوتها وتسأل مَن يعيدهم إليها، وتطالب بالاقتصاص والثأر من القتلة.

تحولت أجساد عشرات المواطنين والأَطْفَال خلال دقائق إلى أشلاء؛ بسبب قصف العدوان الأمريكي السعودي لمنزلين بعشرات الغارات وذلك في تحدٍّ جديد وصارخ للمجتمع الدولي ولكل القيم الإنسانية والدينية والأخلاقية والعُرفية، في منطقة هران مديرية أفلح اليمن بمحافظة حجة.

لم نسمع من قبلُ أن استهدفت جثث الموتى حتى في أعتى الحروب، لكننا أيقنا أنه ليس غريباً من قبل هذه العصابة المجرمة التي أدمنت القتل أن تستهدف حتى مقابر الموتى، المكان في هران يخيم عليه الحزن والأسى ويظهر على أهله الصمود والأنفة والكبرياء، لم ترهبْهم غارات القتل، فقد حاولوا الوصول إلى الجرحى ليكون المسعفين ضحايا جدداً لهذه الغارات، وليس بغارة واحدة ولكن بعدة غارات، حيث استُهدف المسعفون بأَكْثَر من اثنتي عشرة غارة، تم استهدافُ سيارات الإسعاف والدراجات النارية أَوْ ما تسمى «بالمترات» وحتى المارة بالطريق، لم يكن رجال منطقة هران بمفردهم يحاولون إسعاف الجرحى، ولكن كانت شقائقهم في مقدمة الصفوف، نساء هران أيضاً ضربن أروعَ الأمثلة للمرأة اليمنية الصابرة والمجاهدة التي لا تخاف من صواريخ وطائرات العدو السعودي الأمريكي.

## جريمة لن يمحوَها التأريخ

جبل هران أَوْ كولة هران إحدى قرى عزلة الجوانة والقطابية بمديرية أفلح اليمن التابعة لمحافظة حجة، يبلغ تعداد سكانها 136 نسمة حسب تعداد اليمن لعام 2004م، اسم هذا الجبل الشامخ سيظل في ذاكرة اليمنيين والعالم أجمع ولن يمحوه التأريخ، صمود أسطوري سجّله أهالي المنطقة ضد أعتى قوة عسكرية، مرغ أهالي المنطقة سمعتها في وحل الطين والتراب، بل كشفوا للعالم وللمتشككين في عدوانية دول العدوان السعودي الأمريكي وحقدها على المواطن اليمني البسيط، المشهد يبوح عما جرى من وحشية بربرية لم يرتكبها هولاكو التتري في غزوه لبغداد، وشتان ما بين بغداد وهران، هنا الصمود والحمية والغيرة والإيثار، عشرات الغارات استهدفت منزل المواطن البسيط حمدي ديك الجماعي واستشهد هو وأسرته جميعاً، ولم يتبقَّ من هذه الأُسرة سوى رنا التي تحدثنا عنها خلال الأسطر الماضية.

## الثأر أولاً

جميعُ أهالي هران أبدوا رغبتهم في الثأر والانتقام من المجزرة التي ارتكبت ضدهم يوم الثلاثاء الموافق 7 / 11 /2017م واستشهد على إثرها 22 شهيداً وجرح 16 مواطناً مدنياً، في سلسلة غارات استمرت من الساعة 11 صباحاً حتى الساعة 5 مساء، في أبشع مجزرة ارتُكبت بحق المدنيين العُزّل، حاول العدوان فيها بث الرعب في قلوب المواطنين الصامدين، وتعتبر المجزرة مهزلة تأريخية بحق المسعفين وفرق الإنقاذ يندى لها جبين البشرية أجمع.

## الحاج خموسي يصف لنا المجزرة

أيضاً التقينا في صحيفة المسيرة بالحاج/ علي محمد صالح خموسي جد الطفلة رنا من أمها، والذي فقد ابنته زوجة صاحب المنزل المستهدف وثلاثة من أبنائها وزوجها، وكذا فقد أخاه عبدالله خموسي وولده مصطفى.

الحاج محمد صالح يحدثنا بقلب يملؤه الصبر والثبات والاحتساب يحدثنا عن ما جرى، وقال: وقع القصف على منزل زوج ابنتي ولم أكن أعلم أن الغارة استهدفت المنزل أَوْ حتى منطقتنا، كنت أعتقد أن هذه الغارة بعيدة نسبياً، قمتُ وتوضأت وخرجت للمسجد لصلاة الظهر وإذا بالغارة الثانية تضرب المكان نفسه وشاهدتُ الدخان يتصاعد بشكل كثيف.

حينها ذهب أخي عبدالله وأولاده مصطفى وصقر ومحمد، لإنقاذ الجرحى وهم أول من وصل من المسعفين، وتم استهدافهم بغارة واستشهد على إثرها أخي عبدالله وابنه مصطفى، وجُرح ولداه صقر ومحمد.

## شقائق الرجال حاضراتٌ وبقوة

وقال الحاج خموسي إنه بعد ذلك ذهبت زوجتي وبناتي وأختي لإسعاف الجرحى وكن في الساحة التي تقع أعلى المنزل من جهة الشمال، فيما كان المسعفون الآخرون أسفل المنزل من جهة الجنوب وهي الجهة التي قصفها الطيران بعدة غارات وقتلت المسعفين، وعادت النساء مرعوبات والصواريخ تنهمر كالمطر على المكان، وأصبن بحالة من الهلع والذعر من المشاهد المؤلمة والنساء المسعفات هن روضة أحمد خموسي ابنة أختي، وفاتن محمد منصور خموسي زوجة الشهيد مصطفى ابن أخي، وأشواق علي خموسي ابنتي، وأختي فاطمة محمد خموسي، وزوجة أخي الشهيد عبدالله خموسي، تيسير علي محمد ديك، وسميرة عبدالله خموسي، وقد عُدن جميعاً بألطاف الله بدون إصابة بجروحٍ أَوْ أذىً.

## الموت ينزل على إخواننا ولن نتركَهم يموتون

وأتى بعد ذلك أَبْنَاء بناتي من قرية المجبر إلى قريتنا النوابة بهران وهم وليد أحمد عبدالله وداوود محمد عبدالله ومحمد معيض خموسي وأحمد محمد المعازي وَمليار أحمد الملاهي وإبراهيم ملاهي وأحمد بيرم ملاهي، وتحركوا من عندي من المسجد وحاولت أمنعهم من الذهاب، وكنت أصيح فيهم تمهلوا انتظروا حتى تقفَ الملعونة من التحليق، وأقصد طائرات العدوان، ولكن شيمتهم وغيرتهم منعتهم من الانتظار وقالوا «يا جد، الموت ينزل على إخواننا، والله ما نتركهم يموتون»، وتحركوا من عندي وجاءوا إلى منزل حمدي من جهة الجنوب ولكن الملعونة قصفتهم بصاروخ وتطايروا أمام عيني مثل الأوراق التي تطير في الهواء، وكان ارتفاع أجسادهم حوالي 20 متراً وأَكْثَر في الجو واستشهدوا جميعاً.

## قصف المسعفين

وجاء مسعفان آخران هما رضوان خموسي وعلي يحيى جديك الجماعي على متن دراجه نارية، وتم قصفهما بصاروخ وتطايرت أجسادهما في الهواء ولم يجدوهما إلا أشلاء ممزقة.

## الجهاد واجب ديني مقدس

ووجّه الحاج علي محمد صالح خموسي نداءً لأَبْنَاء المنطقة وقال: الجهادُ واجبٌ مقدس ويجب تقديمه على أي شيء آخر، فقد نزل الموت والخراب والدمار على رؤوسنا كالمطر، ويستطرد قائلاً: لكن من اليوم سنكون حاضرين في مختلف الجبهات للثأر من العدوان الأمريكي السعودي، والدخول إلى أوكارهم والنصر بإذن الله حليفنا؛ لأننا أصحاب حق وأصحاب قضية عادلة، وسنجهّز الشباب من الآن للالتحاق بالجبهات، بالعزة والكرامة.

ودعا الشعبَ اليمني إلى عدم مشاهَدة قنوات الدجل والكذب والنفاق التابعة لدول العدوان كقناة العربية والحدث؛ كونها تزيّف الحقائق، وكاذبةٌ، وعرفنا الآن أن الشعب اليمني مظلوم وما يحدث للشعب هو كما حصل لنا من ظلم؛ كوننا مدنيين ولا توجد أسلحة لدينا ولا معسكرات ولا أية ارتباطات بأية قيادات كبيرة أَوْ صغيرة.

وقال الشيخ أحمد عبدالله خموسي -شيخ منطقة هران والذي استشهد ابنه وأخوه وأصهاره وهو طاعنٌ في السن ويُعاني من العديد من الأمراض المستعصية-: لقد نكّفنا بمعنى «حشدنا» جميع القبائل للأخذ بالثأر من هذا العدوان القاتل المتجبر والظالم والذي لن يردعه إلا مقاومته بكل السبل، خاصة أن هذه الجريمة تعتبر جريمةً بحق الإنسانية، كما أنها بحسب جميع المواثيق والأعراف الدولية تعد جريمة حرب إبادة تعاقب عليها كُلّ التشريعات السماوية والإنسانية.

وفي ختام حديثه لصحيفة المسيرة يقول الشيخ خموسي «لهذا سنعمل من اليوم على تجهيز المقاتلين للالتحاق بمختلف جبهات القتال، ومستعدون لرفد الجبهات بالمال والرجال والعتاد وبكل ما يحتاجونه.. مطالباً الحكومة بالاهتمام بأُسَر الشهداء ومعالجة أوضاع النازحين من المنطقة».

أثار الصاروخ الذي ضرب أحدى غرف منزل حمدي الجماعي

القرى القريبة من المنزل والتي هب منها المسعفين لانقاذ الضحايا

# الحرب الباردة

أحمد خالد شملان

تشيرُ المعطياتُ إلى أن السعودية لا تستطيع شن أي عدوان مباشر على لبنان وحتى لو شكلت تحالفاً تحت أي مسمى كان إسْلَامي أَوْ بذريعة محاربة الإرهاب فلا وجود لما يسمى بالمليشيات على حدودها ولا يوجد اثْقَلَاب على الشرعية هناك, فعذرهم الوحيد هو نفس المبرر الإسرائيلي عندما شن آخر عدوان على لبنان بذريعة حزب الله كهدف اصبح مشترك بين صهاينة العرب بني سعود والكيان الصهيوني في سابقة خطيرة تهدد الأمن القومي العربي والإسْلَامي, بالإضَافَة إلى أسطوانتهم المشروخة بتهمة التدخل الإيراني وحشر إيران في كُلّ تصريح.

فمن الناحية العسكرية التحالف السعودي متورط بل ومهزوم في اليمن وخسر الكثير ولا زال يخسر وآخرها الانتصَارات في سوريا والعراق المتمثلة بدحر داعش وهزيمة المشروع الصهيوني الأمريكي الممول سعودياً وخليجياً.

لذلك طلبت السعودية من إسرائيل بشن العدوان على لبنان في خيانة إضافية خطيرة كشف عنها سيد المقاومة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله على أن تتحمل السعودية كُلّ تكاليف الحرب والدعم لإسرائيل كحرب تموز عام 2006، حيث دفعت السعودية المليارات لإسرائيل وطالبت بعدم توقف الحرب، كما كشف عنه سيد المقاومة أيضاً, وهذا مستحيل ومحال فإسرائيل تحت مرمى صواريخ حزب الله وإسرائيل لن تكرر هزيمتها السابقة. تصريحات الكيان الصهيوني بهذا الشأن كانت ساخرةً من طلب السعودية بأنها تريد أن تقاتل حزب الله حتى آخر جندي إسرائيلي، حسب وصفهم وتعليقاتهم في صحفهم الرسمية, فالغرب ليسوا بالسذاجة والحماقة التي يتوقعها آل سعود.

ومن الناحية السياسية والدولية فلا توجد قرارات أممية بعقوبات على لبنان، حيث جدد المجتمع الدولي اعترافه وتأييده للسيادة اللبنانية ومعظم الدول المتحالفة في العدوان على اليمن ترفض ذَلك في لبنان وخاصة فرنسا ومصر.

إذاً ما سبب التصعيد السعودي ضد لبنان وحزب الله وآخرها الطلب من رعاياها بمغادرة الأراضي اللبنانية وكذَلك الطلب من دول الخليج الأُخْرَى كالبحرين والكويت والإمارات بتنفيذ نفس الطلب؟.

نعم إنها الحرب الباردة كحرب الولايات المتحدة وحلفائها من جهة والاتّحاد السوفيتي وحلفاؤه من الجهة الأُخْرَى في أواخر القرن الماضي الذي انتهى بانتصَار الغرب وتفكك الاتّحاد السوفيتي, فخيار الحرب الباردة يكون في حالة الخوف من الحرب المباشرة أَوْ أن تكون نتائجها مدمرةً للطرفين، حيث والسعودية اليوم تعي خطورتها, فبعد هزيمة سنوات ومليارات في سوريا والعراق وكذَلك بعد الدخول المباشر بالحرب على اليمن وتورطها بل وهزيمتها لعدم تحقيق أهدافها وباستبعاد حماقتها العمياء كاحتمال ضعيف جدًّا وخيار مستبعد للأسباب التي ذكرناها، فمن الأرجح بل والمتوقع انها تتعامل بطريقة الحرب الباردة ضد لبنان بالترهيب والوعيد وزعزعة أوضاع الشعوب المستقرة لإخافتها وابتزازها بالخضوع والركوع بذرائع كاذبة كالتي يسمونها بالتدخلات الإيرانية.

ما لم فالسعودية ستستمر بالتصعيد غير المباشر ضد لبنان ودعم الجماعات الإرهابية والعمل على زرع الفتنة والمواجهة بين اللبنانيين وتمويل الخراب والتدمير, فماذا ستكون النتيجة؟ ستفشل السعودية لا محالة فالشعب اللبناني عانى كثيراً من الحروب الأهلية وبوعيه اليوم وبوجود قيادة حزب الله لن ينجروا للفتنة وإن حدثت بعض الاختلالات البسيطة فسيتم تجاوزها ولن يكون النصر والمستقبل إلا لمحور المقاومة, ولم تتعلم السعودية وأسيادها الأمريكان والصهاينة بأنهم لم ينتصروا في أيٍّ من حروبهم على المقاومة ولا في أية حرب دخلوها بتهمة وجود إيران أَوْ بوجودها فعلاً، سواءٌ أكانت حروباً مباشرة أَوْ غير مباشرة كالمسماة بالحروب الباردة, فإيران خرجت من كُلّ حروبهم وجميع مؤامراتهم منذ قيام ثورتها الإسْلَامية قبل سبعة وثلاثين عام إلى اليوم منتصرة ممرغة أنوفهم بالوحل ولم يحدث قط أنهم قد هزموها في أية مواجهة.

# الشباب في عصرنا الحاضر

أيمن محمد قائد

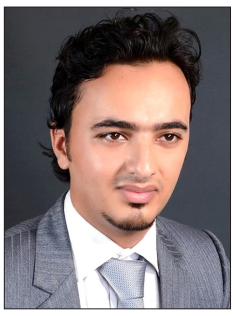

إن الشبابَ في عصرنا الحاضر، يميل إلى التحليل المنطقي والعقلاني في الفهم والاستنتاج والمعرفة التي يبني على أساسها مسيرته ويخطط لمستقبله «وقليل ما هم»، ويكاد يجزم بقدرته على تنفيذ هذه المخططات، وعلى الوصول إلى الأهداف النظرية التي يحددها.

ما لا يضعه المرء عادةً في حسبانه أَوْ الذي يقلل غالباً من دوره، هو احتمال وقوع حدث غير متوقع، يكون كافياً لتغيير كُلّ المخططات الموضوعة، فيقلب الموازين ويدمّر صورة الواقع وحقيقته، ليعطيَه صورةً أُخْرَى وحقيقة مختلفة، ويغير خارطة الاتجاهات والتوجهات بأكملها.

كثيراً ما يقع في حياتنا الخاصة، أَوْ حتى في العالم من حولنا، حدثٌ ما لم نكن لنتوقع حدوثه من قبل! ومع ذلك وبعد حدوثه نعيد رؤيتنا وتفكيرنا فيه من جديد، إلا أن البعض من الثلة القليلة التي تخطط لحياتها، ينتابهم الخوف من المستقبل، ويصيبهم الرعب من المجهول، مما يجعل علامة الاستفهام في مخيلتهم تطغى على قيمة هدفهم النبيل في المستقبل.!

أزمةُ أمتنا الإسْلَامية هي في شبابها الذين يقع على عواتقهم قيادة المستقبل والنهوض بالأمة، حيث تكمن مشكلة هذه الأزمة في عدم مبالاة الكثير من أبنائها بمتطلبات النهضة العلمية والثقافية والتخطيط لذلك، بينما تكمن الأزمة في الثلة القليلة التي تنتهج التخطيط وتهتم بمقومات النهضة أصابتهم بداء الخوف من المستقبل وحيثيات الحياة المادية..!!

ترى، ما الذي يستدعي القلق من أمر قد لا يحدث مطلقاً؟.. وما هو الداعي لجعل الحاضر اليومي داكناً، بسبب القلق على مستقبل قد يكون مضيئاً؟ ربما لا تجتذب علامات الاستفهام هذه اهتمام بعض الناس، الذين تعايشوا مع هذا النوع من المشاعر السلبية، فصبغت حاضرهم بلون داكن تستحيل معه رؤية أي بصيص من ضوء المستقبل.

سأركّز في مقالي هذا على معالجة أزمة أولئك الذين تنتابهم نوبة الخوف من المستقبل، الذي يزين لهم الشيطان العدول عن إكمال طريقهم، فهم الأمل النهضوي لأمة إقرأ.

قال سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه، صاحب هذه المقولة {إذا هبت أمراً فقع فيه، فإن شدة توقّيه أعظمُ مما تخاف منه} أي بمعنى «إن خفت من شيء فقع فيه»..

تخاف من الماء.. تعلم الغطس.

تخاف من المرتفعات.. اقفز من طائرة.

تخاف من الإلقاء.. ألق خطاباً أمام الآلاف.

تخاف من الغرباء.. ابتسم للناس في الأماكن العامة وتحدث معهم.

الشاهد (دَاوِها بالتي كانت هي الداء). الآن ارفع رأسك عالياً وارسم على شفتيك أَكْثَر ابتساماتك جاذبية وسحراً، واذهب وقع فيما تخاف منه، فذلك هو سبيل الحرية والسعادة، أن ترمي بالشكوك والمخاوف والوساوس عرض الحائط، وتفتح ذراعيك بكل بسالة للجديد والغريب وغير المألوف، أن تشعر بالغربة وسط المألوف ورغم ذلك يغمرك الاطمئنان.

# حصار العدوان لمرتزقته.. أين تكمن الجدوى؟!

منصور البكالي

لقد تباكت الترسانةُ الإعلاميةُ لقوى العدوان بأكذوبة حصار تعز من قبَل الجيش واللجان الشعبية كثيراً، فتاجرت تلك القوى بهذه الورقة في كُلّ المحافل الدولية، وفي العديد من جلسات مجلس الأمن واجتماعات الأمم المتحدة بخصوصِ اليمن، فكان يتم اختصارُ اليمن بمناقشة فك الحصار على تعز.

الحقيقة أن قوى العدوان تبنّت أسطوانةَ حصار تعز؛ للتغطية على حصارِها المفروض على المنافذ والمطارات في المناطق ذات السيادة الوطنية، وما نشهده اليوم مثيرٌ للدهشة ومربك للحسابات لدى مرتزقة العدوان.. وغيرهم من المتابعين في المنطقة.

تهريب الصواريخ الإيرانية للجيش واللجان الشعبية مجرد ذريعة يتخذها العدوان للاستمرار في حصار اليمنيين، خصوصاً أن إغْلَانه الأخير بإغلاق كافة المنافذ بما فيها المنافذ المحتلة يؤكد ذلك، فهل الصواريخ تأتي عبر مطار أَوْ ميناء عدن مثلاً؟

بالعودة لإغْلَان قوى العدوان إمكانيةَ إعادة فتح بعض المنافذ والمطارات لإيصال وإدخال المتطلبات الضرورية -استجابة لمناشدات الداخل وضغوط الخارج، كانت مجرّد ذريعة أُخْرَى لامتصاص تلك الضغوط، فقد اتضح لاحقاً أن إعادة فتح مطار عدن كان مجرد كذبة، أكدتها الخطوط الجوية اليمنية التي قالت بأنها لم تحصل على التصاريح اللازمة لتسيير رحلات.

ومن هذا المنطلق يدرك كُلّ المتابعين حقيقة العدوان على اليمن وحقيقة مشروعه الاستعماري الذي اتّخذ مما يسمى «الشرعية» مطيةً لتحقيق أهدافه، ويدرك طبيعة الحقد السعودي على الشعب اليمني بمَن في ذلك الأطراف المؤيدة لعدوانه على اليمن.

فإغْلَانُ الحصار على كُلّ اليمن قد يكون على المدى المتوسط، انتزاع ما بقي من كرامة وحرية لدى الأحرار في المناطق المحتلة، والتخوف منها، حال تشكيلها وتكتلها كحركة مناهضة للمحتلين، وتبنيها خيار المواجهة المباشرة بالسلاح..

أما على المدى البعيد فهي حقيقة تسهّل لقوى الغزو والاحتلال تثبيتَ قدميها فوق رقاب أَبْنَاء الجنوب وتمكنها من نهب ثرواتهم وخيراتهم مقابل الحصول على الغذاء، وهذا تكرار للنموذج الذي مارسه المحتل الأمريكي في العراق خلال السنوات الأولى لغزو العراق..

وبالإضَافَة إلى ما سبق نستطيع القول لقوى العدوان: نحن مدركون لكل مساعيكم ومعنا كُلّ الأحرار في المناطق المحتلة، وسوف تدركون حرارة النار التي تقفون عليها بعون الله..

كما نقول لإخواننا في المناطق المحتلة: والله لن نفرِّطَ بكم، وهذه المرحلة تحتمُّ علينا جميعاً معرفةَ المصلحة العليا للوطن.

لن يكونَ لنا خيار غيرُ خيار الصمود والصبر والمواجَهة، مع الشعور بعظمة المسئولية وعظَمة الخطورة، وثمن الثقة بالله وأحرار هذا الشعب بكل مكوناته المختلفة، فالوقتُ سلاحُنا لكشف الأقنعة والانطلاق نحو المستقبل بوعي وبصيرة أَكْثَر.

# يوم «اعتدينا» على الرّياض

عامر محسن

«كم يشعر لبنان واللبنانيون بالوَحدة واليُتم في هذا الوقت؛ كون المملكة السعودية غاضبةً عليهم وعلى ابنها وابن لبنان البار سعد رفيق الحريري»

وليد جنبلاط

في رواية نيل غايمان «آلهة أميركيّون» ـــ تمّ تحويلها هذه السنة إلى مسلسل تلفزيوني ـــ يكون بطل الرواية في السّجن وجاره، سجين مسنٌّ اسمه «لوكي»، يعلّمه دروساً عن السّجن وعقليته (السّجن هنا، بالطّبع، هو توريةٌ للحياة، ويتبيّن لاحقاً أنّ السّجين المسنّ لم يكن سوى الإله النوردي «لوكي»، إله الحيلة والخدع والفوضى).

من الأمور الأساسيّة التي يلقّنُها «لوكي» للسجين الشابّ أن يفكّر حصراً بحُكمِه هو، وعدد السنوات التي عليه أن يقاسيَها ويجتازها، وأن لا يفكّر بالحكم الذي يمضيه غيرُه أَوْ يسأل أَوْ يقارن. النصيحة الثانية كانت أن لا يستمعَ إلى رواية أيّ سجينٍ عن نفسه، فالجميعُ هنا سيتبيّنُ أنّه مظلومٌ وقصّتُه تدمي القلب. هو إمّا بريءٌ افترت عليه الشرطة وورّطته، أَوْ ظلمه المدعي العام وأضاف تهماً لم يرتكبها، أَوْ أنّ القدر قد أرسل إليه قاضياً غليظ القلب حكم عليه بعقوبةٍ جسيمة، أَوْ هو يقضي سنواتٍ لجريمةٍ يراها تافهة، فيما المجرمون الكبار أحرار في الخارج يمرحون وينعمون..

يمكن تطبيق المبدأ ذاته على نظرة الحكومات والهويات إلى ذاتها، فلا حربٌ تشنّ إلّا وتسندها مقولةٌ «دفاعيّة»، وكل غزوٍ له من يبرّره ويجمّله، ولكن في تعامُلِ بعض الحكومات والنخب الخليجية مع بلادنا ما يتحدّى أيّ منطق.

السياسات العدائيّة في المشرق، والتدخّلات المدمّرة، والتهديدات و«إغلَان الحرب» (وبطانة النظام في السّعوديّة، مثلاً، لا تعرف الاتّزان في الخصومة، بل تقفز مباشرة إلى تهديدنا بالتدمير والإبادة والإفناء)، هذه العدوانيّة يوازيها، في الآن ذاته، خطاب «مظلوميّة»، يعتبر أنّ الخليج ضحيّةٌ تحت التهديد، وأنّنا نعتدي عليهم ونظلمهم، وكأنّ كلّ قرارٍ داخليّ نأخذه، وكلّ فعلٍ نمارسه على أرضنا، وكلّ علاقةٍ وتحالف لنا، هي عدوانٌ صارخ عليهم ـــ بل ويبدو أنّ بعضَهم يصدّق فعلاً ما يقول (فيما الدّخان يتصاعد من مدننا، واليمن تحت القصف والحصار، ومثقفوهم ينادون علناً بتمويل المزيد من الميليشيات على أرضنا، وبثّ المزيد من الخراب في سوريا ولبنان).

## الامبريالية العرجاء

منطقُ القوي هذا ليس غريباً على العلاقات الدوليّة، فقد اعتاد الصغار في العالم أن تضع لهم الامبراطوريّات «قواعد اشتباكٍ» من هذا النّوع: لو جرّبتم الاستقلال فهذا اعتداء علينا، لو اعتمدتم نظاماً اشتراكياً فأنتم تهديد، لو حاولتم التوحّد فأنتم خطر، أن منعتم استيراد الأفيون فأنتم تنتهكون قواعد التجارة..

ومن مهام المثقّف الغرباوي في بلاد الجنوب أن يلتقطَ ـــ بحساسية ـــ هذه القواعد في كلّ عصرٍ، ويمنطقها ويبرّرها، ويطالب شعبه الالتزام بها.

المشكلة هنا هي أنّ السّعوديّة ليست أميركا، ولا هي الامبراطورية البريطانيّة، لكي تفرض «عقلانيتها» بالقوّة وتجعلنا نخضع لمنطقها وتروّضنا على قبوله. من هنا، توجد هوّةٌ معتبرة بين نظرة النظام السعودي إلى نفسه، وخطابه الهجومي، وبين واقع الأمور. هل هم فعلاً يهدّدون «حزب الله» بالقوّة مثلاً؟ في هذه المرحلة تحديداً وبعد كلّ ما جرى؟ أَوْ أنّ السعوديةَ قد بنت (على طريقة الصين) بنى تحتيّة وسكك حديد وشراكات اقتصَادية مع بلادنا، ويفترض بنا أن نخافَ من قطعها؟

هنا المسألة تحديداً. فالمملكة، على الرغم من قدراتها الماديّة وادّعاءات الزعامة وخطابها «الامبريالي»، لم تبنِ أيَّ قدرٍ من الشراكة والتعاون، وتراكم «قوة ناعمة» في البلاد المجاورة تعطيها النّفوذ الذي تتوهّم أنه مستحقٌّ لها. انفاق المملكة لم يشترِ سوى أفراد، إعلاميين وسياسيين ورجال أعمال ومصارف وعقارات، هم وحدهم «شركاء» الرياض ومن يدين لها بشيء. حتّى التمنين بالعمالة اللبنانية في الخليج أصبح سلاحاً صدئاً، بعد أن استنفدت الرياض، أصلاً، مختلف الأسلحة (الشرعي منها وغير الشرعي) في السنوات الماضية: كلّ مغتربٍ له قريبٌ أَوْ جار فكّر، في يومٍ من الأيّام، بدعم حزب الله قد طُرد أصلاً من السعوديّة والإمارات، ولم يتبقَّ أمام هذه العواصم سوى طرد من هو قريبٌ لها، وخلق الشقاق بين موظفيها، واحتجاز رجالها وممثليها. التجارة بيننا وبينهم هي لصالحهم، والاملاك السعودية في لبنان هي أَكْثَر بكثير من أملاك اللبنانيين في السعودية، فما معنى التلويح بالعقوبات؟ (لا ريب في أنّ مئات المواطنين في لبنان قد اختاروا، مسبقاً، أملاكاً وشققاً لأثرياء وأمراء سعوديين في البلد، لينتقلوا اليها فوراً حين يبدأ «العقاب» السعودي).

أمّا عن الحرب مع إسرائيل، فهي قادمةٌ لا ريب، ولكن ليس بتوقيت آل سعود وخيارهم. الكيان الصهيوني، في النهاية، فيه تنافس سياسي وأحزاب واستطلاعات رأي؛ وفكرة أن تشنّ حكومةٌ حرباً فجائية لا أحد يعرف منتهاها، تكون نتيجتها إمطار مدن الكيان بالصواريخ، وتدمير منشآتٍ حيوية وتخريب الاقتصَاد وإحراق منصّات الغاز وموت الجنود على الجبهة بالمئات ـــ من دون سياقٍ مناسبٍ أَوْ سببٍ طارئ يبررها للجمهور ـــ ما هي الّا ضربٌ من الانتحار السياسي. بتعابير أُخْرَى، الهيمنة السعوديّة، بالقوة أَوْ بالرشوة، غير ممكنة ومقوّماتها غير موجودة. ولكن، إن كان السؤال: هل المملكة قادرة على الأذية والتخريب؟ فالجواب هو بالإيْجَاب، وقد شهدنا الدليل ساطعاً في العراق وسوريا واليمن.

الرياض قادرةٌ على ظلم بعض اللبنانيين، الذين شاء سوء طالعهم والحاجة في بلدهم أن يجدوا أنفسهم مغتربين لدى حكومة لا تعرف المروءةَ، وهي قادرة على شنّ حربٍ على الليرة اللبنانية وشلّ عمل الحكومة، بل وقد تتمكّن من تحريك ميليشياتٍ وسلفيّين مسلّحين، وإضرام النار في مخيّمات الفقراء وصيدا أَوْ طرابلس ولكن، بالمعنى السياسي الأشمل، بمَ ستنفعهم كلّ هذه الأمور؟ أولمّ يتعلّموا من التجربة والسوابق؟

## من يعتذر لمن؟

في مقالٍ سابق، ذكرت موضوع العداوة بين الخليج وإيران، وكيف تتمّ ترجمته على أرضنا، ولم يكن الكلام تعليقاً على إيران ذاتها وسياساتها وماضيها، فهذا موضوعٌ آخر.

الرّسالة كانت إلى النخب الحاكمة في الخليج بأنّ لا «تبخسوا» الشّعوب شرف نضالها، وأنّ من يعارض المعسكر الأميركي من لبنان إلى اليمن ـــ ويثير حنقهم وغضبهم ـــ هي قبل أيّ شيءٍ فئات شعبية تنتمي إلى هذه البلاد، وهي قد بنت نفسها عبر مسيرة نضالٍ وتضحية، وأنّ من ينقدها بفوقيّة في الوسط السياسي والثقافي العربي لن يصمد يوماً أمام عُشر ما تحمّله هؤلاء المقاومون، وهنا الفارق.

حجّة إيران هنا تشبه الحجة الإسرائيلية القديمة، عن أنّ عَبدالناصر هو سبب عداء العرب لإسرائيل، أَوْ أنّك إنْ أزحت «فتح» من الصّورة فسينسى الفلسطينيّون أرضهم. هم يعتقدون أنّه، لو لم تكن إيران وثورتها، لكان أهالي المنطقة الذين اضطهدتهم الرياض وإسرائيل، وفجّرت مدنهم وصدّرت إليهم الشرور، يحبّون محمّد بن سلمان اليوم ورعايا مطيعين له. حتّى حين يحاصرك العالم ويحاربك، كما جرى في اليمن ولبنان وغيرهما، ولا يساعدك في الدفاع عن نفسك إلّا المهمّشون والدّول المنبوذة في العالم، فإنّ ذلك يعدّ ـــ في عُرف حكّام الخليج ـــ «غشّاً» وتعدّياً على قواعد اللعبة (إذ يجب أن تقاتل دوماً ويداك مقيّدتان خلف ظهرك، وإلّا غضب الأمير(.

بالمعنى ذاته، بدلاً عن أن تلتهيَ أنظمة الخليج بحديث العداء مع إيران، وخطرها عليهم، وتهديدها الأخطبوطي، ومظلوميتهم المحزنة، عليهم أن يتنبّهوا أوّلاً إلى مشكلتهم معنا نحن، الشّعوب التي تعرّضت لظلمهم في العقود الأخيرة، والتي تدفع إلى اليوم أرواح أبنائها ثمن سياسات آل سعود وشركائهم. من فلسطين إلى العراق، ومن مصر إلى تونس والجزائر، لا يبدو أنّ أنظمة الخليج تفهم مقدار النّقمة التي تراكمت ضدّهم، وقناعة الكثير من النّاس بأنّ لا تقدّم ولا تحرير ولا سلام ممكن، ومثل هؤلاء يتحكّمون بالثروة ويشعلون البلاد على هواهم. هذه الحكومات تقدر على التحكّم بالإعلام، ومنع الخطاب النقدي ضدّها، وإظهار الواقع كما تريد، ولكن من يعيش «على الأرض» ويعاني ـــ بالتجربة المباشرة ـــ من أفعال آل سعود يعرف جيّداً قاتله ولا يحتاج إلى مثقّفٍ في بيروت أَوْ القاهرة يعلّمه من هو عدوّه. لو أراد آل سعود، فعلاً، أن ينعموا بالسلام وصداقة الشعوب، فهم من يجب أن يبدأ بالاعتذار، وأن يدفعوا التعويضات لليمنيّين والعراقيين والسوريين، وأن يتعهّدوا ـــ صدقاً ـــ بأن يكفّوا يد الدمار عن إقْليْمنا وأن لا يعاملوا شعوبَنا مثلما يعاملون - اليوم - سعد الحريري.

## السرّ في اليمن

حتّى تتّضحَ الأمورُ في السعودية وفي المنطقة، أَكْثَر كلام الإعلام والسياسيين لن يكون صادقاً. على سبيل المثال: في لبنان، فريق الحريري الذي ينادي بعودته إلى البلد والحكم، ولا يصادقون على استقالته ويوحون بأنّه محتجز في الرياض، لا يفعلون كلّ ذلك حرصاً على الكرامة الوطنيّة واستقرار البلد. هؤلاء، من مستشارين سياسيين كعقاب صقر وُصُـــوْلاً إلى مسؤولي الإعلام في «المستقبل»، لديهم مصلحةٌ مباشرةٌ وحرجة في عودة سعد الحريري وسلامته، فهم ليسوا «فريقَ السعودية» بل «فريق سعد»، ولو تمّ استبدالُه أَوْ إخراجه من السياسة، فهم سيعودون إلى منازلهم ويخسرون كلّ شيء. ولو تلقّوا تطمينات غداً بأنّ مناصبهم محفوظة ستجدهم في اليوم التالي يضربون بسيف ابن سلمان ويقرعون طبول الحرب.

وسط هذه الفوضى وانعدام اليقين، جبهة اليمن تمثّل وحدَها الحقيقة العارية لنظام العالم وشروره، حيث لا شرح يلزم ولا خطاب، والصّمت الذي يحيط بالمجزرة أقوى وقعاً من الكلام. لا توجد في العالم اليوم قضيّة أحرج من قضيّة اليمن، لا يوجد ظلمٌ أفدح من الظّلم الواقع على اليمنيين، فيما تواطؤ دول الشرق والغرب، وصمت الصحافة «الديمقراطية»، وتظاهر النخب بالعمى، يعلّمك كلّ شيءٍ عن مفهوم العدالة في العالم، وعن النّظام العالمي الذي يريد لنا أن نمتثل إليه (بل وتجد، وسط المجاعة والقصف والحصار، «مثقّفاً» عربيّاً لديه الوقاحة لكي يتباكى على «البراعم الديمقراطية» التي رآها تتفتّح عام 2011، ويكون تعليقه الأساسي هو التأسّف على أنّ الليبراليين والتروتسكيين لم يحكموا اليمن).

تذكرون جميعاً الصّاروخ البالستي الذي أطلقه اليمنيون ضدّ الرياض قبل أسبُوع، وقامت من أجله الدنيا ولم تقعُد، واعتبرته الرياضُ إعْلَانَ حربٍ من ثلاث دول (لبنان واليمن وإيران) عليها.

حسنٌ، كم من بريءٍ سعوديٍّ قد قُتل بسبب هذا الصّاروخ، ونتيجةَ كلّ «اعتداءاتنا» المستمرّة على المملكة؟ صفر. بالمقابل، هل تعلمون سببَ إطلاق هذا الصّاروخ؟ (وهو بالمناسبة، لا علاقةَ له بخطاب سعد الحريري واستقالته وبارانويا الرياض من إيران)، ما حصل هو أن اليمنيّين استهدفوا الرياض ردّاً على غاراتٍ وحشيّة، في اليوم نفسه، ضربت صعدةَ وقتلت عائلات وعشرات الأبرياء، من بينهم العديد من الأطفال. كم كُتب عن «صاروخ الرّياض» في الإعلام وميادين السياسة، ومن عرف - بالمقابل - بصغار اليمنيّين الذين قتلهم الطيران السعودي؟ هذا، تحديداً، هو لبّ المسألة برمّتها.

* نقلاً عن جريدة الأخبار

## بقايا من الصفحة الأخيرة ..

# مجازر آل سعود في اليمن

بين أي نشاط عسكري، وحي سكني، منذ بدا العدوان إلى اليوم، وهي في هران وفي غير هران تستهدف المدنيين والمسعفين على حَدٍّ سواء، مبالَغةٌ في الحقد وإظهاراً له في كُلّ التفاعلات والنشاطات العسكرية والأمنية أَوْ السياسية والثقافية والاجتماعية، ولعل الناس في اليمن ما تنفك تتذكر حادثة إحراق اليمنيين في مقلب القمامة في جيزان، والعنف الذي يمارسه حرس الحدود مع أهل اليمن والذي يدل على غياب الوازع الديني والأَخْلَاقي وغياب البُعد الإنْسَاني عند نظام لم يكن إلا صورة مماثلة لما هو كائن في كُلّ حقب التأريخ المختلفة.

ففي حين ما يزالُ الإنْسَانُ اليمني يذكر مجزرة تنومة وقصص السطو على الحجاج اليمنيين القريبة العهد بالناس ويتسامرون على العداوات التأريخية لعرب الشمال من سكان نجد، وجرائم فيصل ابن عبدالعزيز في غزوه لتهامة حتى وصوله مدينة الحديدة بمساندة الإنجليز مطلع القرن العشرين، ها هم آل سعود يقومون بذات الدور التأريخي الحقود لهم، فمجزرة هرّان ليست الأولى، ولا نظن أنها ستكون الأخيرة، فهي جزءٌ من سلسلة الألم التي شهدها اليمن منذ مارس 2015م إلى اليوم.

عشراتُ المجازر التي يندى لها جبين الإسْلَام، وتخجل منها ضمائر الإنْسَانية، تحدث في ربوع اليمن من صعدة إلى حجة وُصُـــوْلاً إلى صنعاء ومروراً بالحديدة وكل الاماكن التي شهدت هذا العهر المقيت لآل سعود وأهل نجد بشكل كلي.

لم تكن وصيةُ عبدالعزيز التي يتداولونها في زعزعة استقرار اليمن إذا رغبوا في بقاء دولتهم إلا تعبيراً عن سلسلة طويلة من الحقد الدفين؛ لذلك فالحديث عن نهضة اليمن في ظل بقاء هذه الأسرة هو حديثٌ عن فراغٍ وعدم؛ لأن نهضة اليمن ترتبطُ بزوال هذه الأسرة وتفكيك سلطتها حتى يتنفس أهل اليمن والعرب قاطبةً الصعداء، فهذه الأسرة بحكم النشأة ارتبطت بالمشروع البريطاني في التقسيم والتوازن الإقْلَيْمي وها هي تكتب نهاية تراجيدية من نفس المنطلق، أي من خلال ارتباطها بمشروع الشرق الأوسط الجديد في التقسيم والتوازن الإقْلَيْمي.

فجُلُّ ما يقوم به ابنُ سلمان يؤشّر إلى النهاية التي تنتظرُ سلطتَه في المستقبل المنظور، فالمستبدُّ الذي يتحول شعبوياً بين ليلة وضحاها محكومٌ عليه بالفشل وفقدان السلطة.

# نتفهم غضب الوزير الأردني من دفاع السيد محمد الحوثي عن فلسطين

حدثٌ عابرٌ، ولا أيضاً المئوية الأولى لوعد بلفور الذي مرت منذ أَكْثَر من أسبوع ولم تحرك قلماً من أقلام هذا التيار الذي لا يتوقف عن الكتابة ضد كُلّ من يدافع عن القضية الفلسطينية، إنما عليّ هنا أن أذكّر السيد محمد علي الحوثي رئيس اللجنة الثورية في اليمن، أن الأردن ومصر جزءٌ من تحالف العربي الإسرائيلي على اليمن، فهذا يعني أنهم في جبهة متقدِّمة لصالح الكيان وعلى مقرُبة من صفقة القرن التي تجهّز لها السعودية مع عباس والسيسي والملك الأردني لتصفية القضية الفلسطينية.

اليمن في هذه المحنة الكبيرة يدافِعُ عن فلسطين، ورئيس اللجنة الثورية ينتقد مصر والأردن وموقفهما المتخاذل من فلسطين، إنها معادلةٌ كبيرةٌ تستدعي أن تخرجَ كُلّ بيوتات إسرائيل العربية للدفاع عن إسرائيل المحتلة.

# سر الثبات

ضيف الله سلمان

حُفَاةً إلى سَاحِ الجِهَادِ نُسَارِعُ
مَعَ اللّهِ نَمْضِي وَهْوَ عنَّا يُدافِعُ
إذا جيَّشوا هَذا الوُجُودَ لِغَزْوِنَا
فسَوف يُوَلِّي مُدْبِراً وهْوَ خَانِعُ.

وإيْمَانُنَا باللّهِ أعْظَمُ قُوَّةٍ
وما لِقُوى العُدوَانِ إلَّا التَّراجُعُ
ونحن له الأنصارُ والنصرُ دائماً
لنا منهُ في القُرْآنِ وَعْدٌ وَوَاقِعُ
بَذَلْنَا لهُ أرواحَنَا ونُفُوسَنَا
بِلا مِنَّةٍ.. والحَقُّ نَهْجٌ ودَافِعُ
خَرَجْنَا سِرَاعاً مُسْتَجيبينَ للهُدَى
وَفِينَاتجلَّى قولُ ربِّي ((وسَارِعُوا))
إذا ما تأهَبْنَا لنغزوَ مواقِعاً

تكادُ إلينَا قبلُ تأتِي المَوَاقِعُ
مع اللّه نحيا أمةً في سبيلِهِ
خُلِقْنَا أُبَاةً للطُّغَاةِ نُقَارِعُ
إذا صرخَ الشَّعبُ اليمانيُّ صَرخَةً
لها تقفُ الدنيا وتُصْغِي المَسَامِعُ
غلاظٌ شِدَادٌ في الحُروبِ أعِزَّةٌ
بنادقُنَا فَوقَ الأعادي مَقامِعُ
ألمْ ترَ كيف النَّفطُ أعمى بَصَائراً
وكيفَ انتهتْ بالمُعْتَدينَ المطامِعُ

(إذَا جاء نصرُ اللهِ) في جبهاتِنَا
يُقَابِلُهُ تَسْبِيْحُنَا والتَّواضُعُ
تَمَسُّكُنَا باللّهِ سِرُّ ثَبَاتِنَا
تعالى إليهِ الأمرُ لا شَكَّ راجِعُ
قَوِيٌّ عزيزٌ مالكُ المُلْكِ أخْذُهُ
أليمٌ شديدٌ وهو للمُلكِ نَازِعُ
خُلِقْنَا رجَالاً كالحَديدِ فبأسُنَا
شديدٌ وَفِينَا لِلأنامِ مَنَافِعُ
مَعَ اللّهِ في كُلِّ المجالاتِ نَرتَقِي

إلى مَجدِنَا العَالِي تُشِيْرُ الأصَابِعُ
فَقُلْ لـ(صعاليكِ الخَلِيْجِ) رُوَيْدَكُم
عَلى يَدِنَا باللّهِ تَأتِي المَصَارِعُ
وإنَّ لنا يا (جارةَ السُّوءِ) مَوعِداً
سَيَأتِي بهِ قبلٌ (الزُّيُودِ) (الشَّوَافِعُ)
وثارُ اليَمَانِيينَ سوفَ يَطَالُكُمْ
ويُشْفِي صُدُوراً آلَمَتْهَا المَوَاجِعُ
لَنَا ثقةٌ باللهِ نَحْنُ رِجَالُهُ
وللّهِ أمرٌ سَوْف يأتي فَتَابِعُوا

# لتثقْ باللّه الثقةَ القوية، لا بد من أن تعرفَه المعرفةَ الحقيقية

المسيرة : بشرى المحطوري:

مَن يقرأ ملزمةَ (معرفة الله ــ نِعَم الله ــ الدرس الثاني) للسيد الحسين بن بدر الدين الحوثي رضوانُ الله عليه يجد فيها معارفَ وحقائقَ رائعة جدًّا، تدُلُّنا على معرفة (لا إله إلا الله)، المعرفة الحقيقية، وعلى أن الله هو الهادي، عندما نمنح أنفسنا لله، وليس من كثرة قراءة الكتب والمؤلفات، وانتقد فيها بشدة علماء الكلام ومؤلفاتهم البعيدة عن هدى القُرْآن الكريم، وأنهم بمؤلفاتهم تلك أسهموا في ضلال الأُمَّة وتخلفها إلى حد كبير..

وابتدأ رضوانُ الله عليه المحاضرةَ بالكلام عن الموالاة والمعاداة في الدين الإسْلَامي، مؤكداً على أنه مبدأ مهم جداً، يجب على كُلّ مسلم أن يعرفَه ويعمل به؛ لأن نجاته في الدنيا والآخرة متوقفةٌ على هذه المعرفة والعمل على ضوئها، وقد أرشدنا السيدُ حسين بن بدر رضوان الله عليه أن من أهم ما يجب على المرء عمله لكي يكونَ من أولياء الله هو [معرفة الله سبحانه وتعالى المعرفةَ الكافية، معرفة واسعة لا بد منها في تحقيق أن يكونَ الإنْسَان من أولياء الله؛ لأن من أبرز صفات أولياء الله سبحانه وتعالى أنهم عظيمو الثقة بالله، ثقتهم بالله قوية].

**كيف تكونُ الثقة بالله قوية:ـ**

أكَّدَ رضوانُ الله عليه بأن المعرفة الواسعة لله، والثقة القوية به تأتي من معرفة الإنْسَان بمعنى (لا إله إلا الله): أن اللهَ وحدَه من له الحق والأمر فينا، المتحكم بنا، وَأن هذه من أهم القواعد فقال: [هذه القاعدة المهمة، والقاعدة الواسعة هي التي تفصلك عن كُلّ إله في الأرض، سواء تمثل في هواك، أَوْ تمثل في إنْسَان، أَوْ تمثل في أي شيء من هذا العالم، فمتى ما فصلت نفسَك عن كُلّ ما سوى الله أن يكونَ إلهاً لك تحقق لك معنى (لا إله إلا الله)].

**معرفةُ الله لا تأتي من رُكام الكتب:ـ**

وانتقد السيدُ حسين رضوان الله عليه بشدة من يعتبر أَوْ يظن بأن معرفة الله الحقيقية تأتي من ركام الكتب وَالمؤلفات التي ألّفها علماءُ المسلمين بَعيداً عن هدى القُرْآن، مؤكداً أن ذلك لا يمكن أن يحدث؛ لأن الله هو الذي يهدي فقط، فقال صراحة بدون مواربة: [لو تقرأ ما قرأت طول عمرك، ورصَّات الكتب بين يديك مجلد بعد مجلد وأنت لا تحظى برعاية من الله سبحانه وتعالى أن يعلمك هو، أن يرشدك هو، أن يهديك، أن يفهمك فإن غاية ما تحصل عليه قليل من العلم وكثير من الجهل].

**أسبابُ ظهور العقائد الباطلة:ـ**

مُرجعاً رضوان الله عليه كُلّ خلل يحصل للأمة سببُه نقصٌ في معرفة الله ومعرفة (لا إله إلا الله)، مما أدى إلى ظهور العقائد الباطلة، والأقوال الغريبة، ووجهات النظر الشاذة، فقال: [سبب ذلك كله هو أنه لم يحصل اعتماد ـ بالشكل المطلوب ـ على القُرْآن الكريم، وأنه لم يحصل اعتماد بالشكل المطلوب على القُرْآن الكريم، سببه تأثر بثقافة معينة, وضعف في تحقق معنى (لا إله إلا الله)].

**أبوابُ المعرفة الواسعة لا يفتحُها إلا اللّه:ـ**

واسترسل السيدُ حسين رضوانُ الله عليه في حديثه عن الهدى، مؤكداً أنّه من الله، ولن يأتيَنا الهدى؛ بسبب ذكائنا أَوْ اجتهادنا في تحصيل تلك العلوم، لن يمنحَنا اللهُ الهُدَى إلا بعد أن نفهمَ المعنى الحقيقي لـ(لا إله إلا الله)، أن نمنح أنفسَنا لله، ونفتح قلوبنا لهديه، فقال سلامُ الله عليه: [فعندما يهديك هو يهديك للمعرفة الصحيحة الواسعة يهديك إلى أبواب من الهدى تفتح أمامك أبواباً, وأبواباً. مهم جداً أن تترسخ لدينا معاني (لا إله إلا الله) والتي من أبرزها أن نمنح أنفسنا لله فنفتح قلوبنا لهديه، نَدَعُه هو الذي يهدينا؛ لأنه هو الذي قال: {إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى}، يقول: هذا عليَّ، وهذا هو مسئوليتي، وهذا أنا سأتكفل به لمن فتح قلبه لي {إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى} {قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ} {إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى}].

**مآخذ السيد حسين رضوان الله عليه على علماء الكلام:ـ**

أَخَذَ السيدُ حسين على علماء الكلام الجَفاف الذي تتركه طريقتُهم وعباراتُهم في القلوب، فتصبحُ قاسيةً لا خشوع فيها، ولا أثر وجداني تتركه مؤلفاتهم في النفوس، فحتى آيات الوعد والوعيد في القُرْآن الكريم أخذها علماء الكلام للاستدلال بها فقط على أن الله عادل، لا يظلم أحداً، بالرغم من أنها تترك أثراً وجدانياً كبيراً في النفوس لم يتطرقوا له، فآياتُ الوعيد بالعذاب للظالمين والحديث عن جهنم وأهلها تجعل الإنْسَان يخاف الله ويخشاه ويعمل على طاعته ورضاه، فقال رضوان الله عليه: [لكن أثره الوجداني... أثر الحديث عن الوعد والوعيد في وجدان الإنْسَان وما يتركه من أثر له علاقته الكبيرة بمعرفة الله سبحانه وتعالى، لم يقدم على هذا النحو؛ لهذا رأينا كيف أنهم في الأخير رأوا أن نسبةً كبيرةً من آيات القُرْآن الكريم ليست مما يحتاجُ إليه في مجال معرفة الله سبحانه وتعالى. لم تقدم تلك الآيات التي يقرر الله فيها حقيقة أنه غالب على أمره، وعرضت صوراً من واقع الحياة من الأحداث التي ترافقت في مسيرة البشرية، وفي تأريخ النبوات كما حصل في قصة يوسف، وكما حصل في قصة إبراهيم، وكما حصل في قصة موسى، لم تقدم أيضاً كأسلوب من أساليب معرفة الله سبحانه وتعالى. ليست مثيرة للعقول إذاً فهي هناك فقط تتلى لمجرد التعبد بتلاوتها، وتعطى مقابل كُلّ حرف عشر حسنات، هي هناك لإنتاج الحسنات فقط!!]، وأيضاً الأثر الوجداني والمشاعر المفعمة بالامتنان لخالق السماوات والأرض الذي تتركه الآيات التي تتحدث عن نعم الله علينا فقال: [هذه المشاعر مهمة جداً، عندما نستشعر عظم إحسان الله إلينا، عظم إنعامه علينا بنعم كثيرة جداً.. نعمة الهداية، نعم مادية كثيرة، نعمة كبيرة فيما أعطانا من هذه الكيفية التي قال بأنها أحسن تقويم {لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ}. تلك المشاعر التي تتركها هذه، نظرتك إليها، نظرتك إلى من أسداها إليك، تلك المشاعر مهمة جداً في ربطك بالله، في ثقتك بالله، في انطلاقك في طاعته، في ابتعادك عن معصيته، في خوفك منه، في إجلالك له، في حيائك منه، في حرصك على رضاه].

**تساؤلات تحوي عين الحقيقة:ـ**

وتساءل السيدُ حسين رضوانُ الله عليه ــ للاستدلال على صحة ما قاله ــ عمن يقضي عمرَه في دراسة وتأليف كتب علم الكلام ثم في النهاية يدين بالطاعة لحاكم ظالم: هل هذا عرف الله؟!! وتساءل عمن يقضي عمره بين ركام الكتب والمؤلفات ثم يدينُ بعد ذلك بعقائدَ باطلة وثقافات مغلوطة: هل هذا عرف الله؟!! أَوْ يكون قلبه قاس لا يخشع: هل هذا عرف الله؟!!

**حكمٌ لا مجاملة فيه:ـ**

في ذات السياقِ ومن خلال شرح السيد رضوان الله عليه لقوله تعالى: [إنما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ] بيّن لنا أن العلومَ لها مجالات متعددة، والعلماء الذين برعوا فيها، أسميناهم علماء، لبراعتهم في هذه الفنون فقط، وليسوا هم المقصودين في الآية الكريمة، ما داموا لا يخشون الله؛ لأنهم ما يزالون جهلة، يورثون جهالات، فقال: [وعالم يكون على هذا النحو، عالم أي قرأ كتباً، قرأ فنوناً، يسمى هذا الفن علم كذا، ويسمى هذا الفن علم كذا، أَوْ يسمى هذا الفن علم كذا، هو عالم على هذا المصطلح هو عالم، لكن إذا لم يعلم ـ في نفس الوقت ـ ذلك العلم الذي يجعله يخشى الله سيصبح علمه يشكل خطراً بالغاً على الإسْلَام والمسلمين، يشكّل خطراً بالغاً على البشرية, يرسّخ جهالات متراكمة، وإنْ صدّر كتابَه بعبارات كريمة مثل [بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونؤمن به ونتوكل عليه..]

## هل فهم علماء الكلام معنى (التفكر) في قوله تعالى: [لقومٍ يتفكرون]؟

مما لا شك فيه أن من يقرأ كتبَ علماء الكلام، سيتأكد يقيناً أنهم صرفوا كُلّ تفكّرهم في المجال العقائدي فقط، ونسَوا التفكر في مظاهر هذا الكون، ودراستها، وهذا سبب من أسباب تخلفنا، وما وصلنا إليه من الضعف الاقتصادي والصناعي، وبقينا مستهلكين لما يصنعُه ويخترعه اليهود والنصارى..

وقد ضربوا الأُمَّة بذلك الخطأ ــ سواء قصدوا أَوْ لم يقصدوا ــ حينما وجهوا (التفكر) في المجال العقائدي فقط، قال السيد رضوان الله عليه ملخصاً نتائج خَطَأهم في الدرس الثاني من دروس معرفة الله: [فما الذي حصل؟ لا نفوس صَلُحَت, ولا أمة بقيت متوحدة، كُلٌّ ينظر في أصول الدين وفي فروعه فتطلع العقائد المتعددة, وتطلع الأفكار الشاذة, وتطلع العبارات القليلة الحياء مع الله سبحانه وَتعالى، وفي ميدان التشريع, في مجال الأحكام الشرعية تطلع الأحكام المتعددة, والمذاهب المتعددة والأقوال المتعددة، فنرى أنفسنا أمةً متفرقة ممزقة, ونرى ما بين أيدينا من ركام الأقوال لا يقدم ولا يؤخّر، نرى أنفسنا في مثل هذا العصر منحطين في أسفل درك في عالم الصناعة، في عالم الاختراع، في عالم الإبداع، فنصبحُ نحن المسلمين جاهلين حتى باستخدام الآليات التي ينتجها الآخرون فنرى أنفسنا في الأخير كيف خضعنا لهم بل كيف انبهرنا بهم]..

كما اتجهت الأُمَّة ــ وهي الطامة الكبرى ــ لتحمل الدين الإسْلَامي مسؤولية تخلفنا!! والدين والقُرْآن بريء من ذلك براءة الذئب من دم يوسف، وأشار السيد إلى ذلك بقوله: [والواقع نحن الذين ظلمنا ديننا من البداية, نحن لم ننطلق على هداه فظلمناه في البداية، وظلمنا أنفسنا حتى عندما وحينما رأينا الآثار السيئة للمسيرة المغلوطة التي سرنا عليها نأتي من جديد لنحمِّل ديننا المسئولية، نأتي من جديد لنقبل ما يقول الآخرون في ديننا: [دين متخلف] [أفيون الشعوب] لازم أن تلحقوا بركاب الحضارة الغربية، ونلحق بركاب الآخرين، فنتثقف بثقافتهم: القُرْآن لم يعطنا شيئاً، الدين لم يعطنا شيئاً، فلننطلق وراء الآخرين!!]..

وأضاف السيد رضوانُ الله عليه مدافعاً عن القُرْآن والدين الإسْلَامي، ومفنِّداً تهمَهم الباطلة، فقال: [لا تحمِّلوا الدينَ المسئوليةَ، حملوا أولئك الذين نقلوا لكم الدينَ بشكل مغلوط، ارجعوا إلى القُرْآن أنتم. والآخرون الذين أنتم منبهرون بهم هم مَن شهدوا لهذا القُرْآن، هُم من تجلى على أيديهم من خلال ما أبدعوا إعجاز هذا القُرْآن. ارجعوا أنتم إلى أولئك الذين قدموا لكم الدين بشكل مغلوط، وشغَّلوا تفكيرَهم في المجال الذي قد ضمن لهم، وصرفوه عن المجال الذي أريد أن يتحركوا فيه، أريد لهم من خلال دينهم هو أن يتحركوا فيه، ارجعوا إليهم فتنكروا لما قدموه لكم، وعودوا إلى القُرْآن من جديد لتعرفوا كيف أن القُرْآن كان باستطاعتنا لو مشينا على هديه، وعلى إرشاده أن نكون نحن الأُمَّة السباقة حتى في مجال التصنيع، والاختراع، والإبداع في مختلف الفنون].

# تحركات دبلوماسية لبنانية نحو استعادة الحريري

**المسيرة : متابعات:**

قالت وسائلُ إعلام عربية، أمس الثلاثاء: إن الرئيسَ اللبناني ميشال عون مستمر في اتصالاته الداخلية والخارجية من أجل ضمان عودة رئيس وزرائه سعد الحريري، مع ازدياد الاقتناع في الأوساط السياسية بأن الحريري يخضعُ للإقامة الجبرية في السعودية.

وفي سياق تلك التواصلات، نقلت بعض وسائل الإعلام اللبنانية أن البطريرك الماروني بشارة الراعي التقى، أمس، الملك السعودي وولده ولي العهد في زيارة إلى الرياض، وخلال الزيارة التقى أيضاً مع الحريري، غيرَ أن اللقاء الأخيرَ بقي بعيداً عن الإعلام، ويتوقع مراقبون أن يكون البطريرك قد تحدث مع الحريري حول إمكانية عودته إلى لبنان.

كما نقلت قناة الميادين عن الرئيس اللبناني قوله إن السفير الكويتي أبلغه دعْمَ بلاده لجهود لبنان في التغلب على الأزمة الراهنة، ووقوفها إلى جانب استقلال لبنان وسيادته.

كما يستمر وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل في جولته الخارجية لنفس الهدف، حيث قالت الميادين أن باسيل يبدأ جولته من بروكسيل ومنها يتوجه إلى باريس للقاء الرئيس الفرنسي، ثم ينتقل إلى موسكو لبحث موضوع احتجاز الحريري وإمكانية عودته إلى لبنان.

وكان باسيل قد أعلن أن جولته الأوروبية تأتي من أجل تعاون لبنان والمجتمع الدولي على حثّ المملكة السعودية وإشعارها أن ما يحصل غير مقبول على المستوى الدولي والقانوني.

وقال باسيل في مستهل جولته الأوروبية من بروكسيل إن «عودةَ الرئيس الحريري إلى بيروت ستكونُ إثباتاً على حريته»، كما حدد أن التأريخ المحوري في قضية الحريري سيكون عيدَ الاستقلال اللبناني في 22 من نوفمبر الجاري.

إلى ذلك ينتظرُ مراقبون أن تطرَأَ تغيرات جديدة في القضية، خلال زيارة وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان إلى الرياض خلال الأسبُوع الحالي لبحث قضية عودة الحريري، حيث سيحدد لبنان بعد ذلك موقفَه الرسمي، سواء عبر رسالة يوجهها الرئيس عون إلى اللبنانيين والعالم أَوْ عبر توجيهات للبعثات اللبنانية في الخارج للتحرك ضمن الخطة التي ستضعها الرئاسة لاستعادة رئيس الحكومة.

# قلق في تل أبيب: ردّ «الجهاد» قادم

**علي حيدر**

لم يعد الحديثُ عن أن «الجهادَ الإسْلَاميَّ» متمسكٌ بخيار الرد على مجزرة النفق التي ارتكبها جيشُ العدو وأدت إلى استشهاد 14 مقاوماً فلسطينياً، مجرد تخمين نظري أَوْ تَمَنٍّ أَوْ حتى تفكير بما ينبغي أن يكون. فقد كشف رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو خلال جلسة الحكومة أمس، عن مستوى القلق الذي ما زال يراود القادة الإسرائيليين من هذا السيناريو الذي يبدو أنه ما زال حاضراً بقوة في وعي صنّاع القرار وأجهزة التقدير في المؤسسة العسكرية.

يعكس كلام نتنياهو عن أن «هناك من لا يزال يتلاعب بفكرة شنّ اعتداءات جديدة ضد إسرائيل» عن معلومات وتقديرات إسرائيلية بأن خيار الرد على العدو لم يعد وراءنا، بل يشي كما لو أن لديهم معلومات تؤكد هذا المسار.

ويبدو أن المفهوم السائد في تل أبيب حول خيارات الرد، أن ردّ «الجهاد الإسْلَامي» سيحاول أن يأخُذَ بالحسبان مجموعة من الاعتبارات التي نتجت من اتفاق المصالحة والواقع القائم في قطاع غزة. على هذه الخلفية يحاولون في قيادة الجيش والاستخبارات الإسرائيلية محاولة استشراف خيارات عملانية قد تلجأ اليها «الجهاد».. وفق تقدير أن الحركة قد تحاول الجمع بين الرد المؤلم وعدم التدحرج إلى مواجهة واسعة في غزة.

في السياق نفسه، أكد تقرير معلق الشؤون العسكرية في صحيفة «يديعوت احرونوت»، يوسي يهوشع، أن «معلومات استخبارية وصلت إلى المؤسسة الأمنية تؤكد أن الجهاد الإسْلَامي يخطط لعملية رداً على مجزرة النفق. والتقدير في المؤسسة الأمنية أن العملية ستكون على شكل إطلاق صواريخ مضادة للدروع باتجاه إحدى آليات الجيش أَوْ إطلاق صلية صواريخ».

ولفت يوشع إلى أن «هذا الأسلوب مشابه لأساليب حزب الله»، في اشارة إلى بعض الردود التي اعتمدتها المقاومة في لبنان، في مراحل سابقة والتي أتت بعد مضي فترة زمنية من الاعتداء الإسرائيلي.

أن يعبّر نتنياهو عن هذه المخاوف خلال افتتاح جلسة الحكومة، بعد مواقف مشابهة لمنسق شؤون الاحتلال في المناطق المحتلة، اللواء يؤاف مردخاي الذي حذّر «الجهاد الإسْلَامي»، من أي رد أَوْ عمل عسكري ضد إسرائيل على خلفية تفجير النفق قبل أسبُوعين، يعني أن درجة التوتر بلغت مستوى فرضت عليه توجيه رسالة ردع مضاد. وتوحي اللغة التي استخدمها كُلّ من نتنياهو ومردخاي كما لو أن الرد وشيك. في كُلّ الأحوال، يدركون في تل أبيب أن المعادلةَ التي تحكم مقاربة حركة الجهاد للاعتداء الإسرائيلي، لا يقتصر فقط على ضرورة أخذ كلفة الاعتداء بالحسبان، على ردهم إزاء المجزرة التي ارتكبها جيش الاحتلال. بل ينظرون إلى ما جرى أيضاً من زاوية كلفة عدم الردّ ومفاعيله وتداعياته، التي قد تشجع إسرائيل على مزيد من الاعتداءات استناداً إلى فعالية عوامل الكبح والردع المفترضة التي ستترتب عن عدم الرد. هذا إلى جانب الأبعاد المعنوية والسياسية التي يمكن أن تترسخ بفعل الامتناع عن الرد في هذه المرحلة التي تمرّ بها القضية الفلسطينية.

انطلاقاً من هذه الرؤى والتقديرات، وما يُفترَضُ أنه حاضرٌ لدى قادة العدو من معلومات استخباريةٍ وتقديرات، تعهّد نتنياهو مباشرةً بالرد «بصرامة كبيرة جداً على كُلّ من يحاول أن يعتديَ علينا من أية جبهة كانت»، موضحاً أن كلمتَه تقصُدُ «كل طرف، سواءٌ أكانت فصائل مارقة أَوْ تنظيمات أَوْ أي طرف كان».

وعمد بذلك إلى توسيع دائرة الاستهداف كجزء من محاولة تعزيز صورة الردع الإسرائيلية. ويبدو من خلال الموقف الذي أطلقه رئيس حكومة الاحتلال أيضاً، أنه ما زال يراهن على فعالية الضغط على حركة «حماس»، في محاولة لإيجاد نوع من الشرخ بين فصائل المقاومة، وهو ما عبَّر عنه بالقول: «في كُلّ الأحوال نحمّل حماس المسؤولية عن أي هجوم ينطلق أَوْ يُنظّم ضدنا من قطاع غزة».

مع ذلك، ينبغي ألّا يغيب عن تقدير خلفيات مواقف نتنياهو أيضاً حقيقة أن مأزقه القضائي يتعمق تباعاً، خاصة أن الخناق يبدو أنه يشتد حول عنقه. في المقابل، يحاول نتنياهو تقديم نفسه كسيد الأمن في المحافظة على الأمن القومي الإسرائيلي.

وكان مردخاي قد قال في شريط فيديو باللغة العربية، وزعه مكتبه أول من أمس: إننا «ندرك مؤامرة الجهاد الإسْلَامي ضد إسرائيل، وهي تلعب بالنار على حساب سكان غزة، وعلى حساب المصالحة الفلسطينية والمنطقة ككل»، مؤكداً أنّ الرد سيشمل أيضاً «حماس». وهو ما يعني إسرائيلياً أن «قضية النفق» ما زالت تتفاعل في الساحتين الفلسطينية والإسرائيلية، وأن مسألة الرد ما زالت قائمة، وتحاول إسرائيل بمختلف السبل المباشرة وغير المباشرة الحؤول دونها. وليس بعيداً عن الرسائل المضادة التي توجهها إسرائيل، كشف جيش الاحتلال، عن تدريبات على مواجهة مختلف السيناريوات، ومنها التدرب على «حرب الأنفاق» في داخل قطاع غزة.

# الجيش السوري وحلفاؤه يسيطرون على مناطقَ جديدة في ريف حماه بعد مواجهات مع مسلحي «النصرة»

**المسيرة : متابعات:**

واصلت قوات الجيش العربي السوري وحلفاؤه عملياتهم العسكرية ضد مسلحي الجماعات الإجرامية المختلفة في أكثر منطقة من البلاد، وأفادت وسائل إعلام سورية، أمس الثلاثاء، أن الجيش وحلفاءه سيطروا على تلتَّي المحصر والبنات بريف حماه الشمالي الشرقي.

كما نقلت مصادر إعلامية في اليوم نفسه أن قوات الجيش السوري صدت هجوماً شنته مجموعات مسلحة على بعض نقاط الجيش في محيط إدارة المركبات في مدينة حرستا بالغوطة الشرقية لدمشق.

وأشارت المصادر إلى أن هجوم المسلحين يمثل خرقاً متعمداً لاتفاقية «خفض التوتر» الموقعة بين الأطراف.

إلى ذلك تواصلت العمليات العسكرية في ريف حماه الشمالي الشرقي أيضاً، حيث أفادت مصادرُ إعلامية، أمس، بأن الجيش السوري وحلفاءه تمكنوا من التقدُّم والسيطرة على قرية «دوما» بعد مواجهات عنيفة مع تنظيم «جبهة النصرة» الإجرامي.

# المسيرة

العدد (296)

الأربعاء والخميس

26 صفر 1439هـ - 15 نوفمبر 2017م


## منصة الحرف

**معاذ الجنيد**

الجيشُ رأسٌ.. واللجانُ سواعدُ
وجوارحُ الإنسانِ لا تتقسمُ
لو لم يُحَشِّد للجهادِ صُفوفهُ
فنفيرهُ نَكَفٌ.. ودِينٌ قيِّمُ

هم اليوم يركّزون في حربهم على الاقتصاد، حاربوا البنك وحاربوا كُلّ المنشأة الاقتصادية وحاصروا البلد؛ لأنهم يريدون الإضرارَ بالشعب كُلّ الشعب، خطواتهم كلها ضررُها عامٌّ هذا أهم ما يفضحهم.

**السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي**

## كلمة أخيرة

# مجازر آل سعود في اليمن

**عبدالرحمن مراد**

في تأريخِ العرب الجدَلي مساراتٌ لا يمكنُ القفزُ على حقائقها الموضوعية، فالذي يحدُثُ اليومَ لا يمكنُ فصلُه عن سياقه التأريخي، فنَجْدٌ كانت تُكِنُّ عداءً شديداً لعرب الجنوب؛ شعوراً منها بحالات قهرية، أَوْ شعوراً بقيمة مفقودة، وقد توالت قصصُ التأريخ ومآسيه في هذا الباب، فقصةُ عبد يغوث الحارثي التي خلّدتها بكائية الشهيرة «ألا لا تلومانـي كفى اللوم ما بيا» ليست إلا حلقة في سياق سلسلة طويلة من الأحداث تبدأ من العصر الجاهلي وتمر بالعصر الإسْلَامي، ولا تحط الرحالَ عند القصص التي ترويها كتبُ الأخبار في العصر الأموي، بل تواصل المطايا السيرَ إلى العصر العباسي، وعصر الدويلات، وُصُوْلاً إلى العصر الحديث الذي شهد حادثة «تنومه»، والصراع بين الإمام يحيى وعبدِالعزيز، ولعل الذاكرة الشعبية اليمنية تختزن الكثير من الأحداث عن جيش عبدالعزيز الذي اجتاح تهامة حتى وصل الحديدة، وكيف تعامل مع أهل اليمن، وهي قصصٌ تتحدث عن حقدٍ دفين، وسلوك متوحش، كتب عنه البعضُ وأغفلته السلطاتُ؛ لأسباب سياسية في جل العقود الماضية، وجل ما هو مكتوب لم ينشر بل ما يزال مخطوطاً، ولعلَّ في نشره وبعثه بياناً للحال الذي عليه النظام البدوي العشائري السعودي، فهو نظام يمتد من جذر تأريخي لا يكادُ ينفكُ عنه في أية مرحلة.

فاليوم الذي نشهَدُ عدوانَه ليس منفصلاً عن ذلك الماضي الذي لم نبعثه من بين رفوف المكتبات، ونعيد صياغته بياناً وتبياناً للناس، حتى يعرفَ أهلُ اليمن أن نجداً التي توغل في بدويتها الصحراوية لم يتمكن الإسْلَام من تغيير بنيتها الثقافية ولا تقاليدها الاجتماعية وأنها ما تزال تنسج هذا العداء القديم في صور وأشكال عصرية.

بالأمس القريب شنت طائرات العدوان سلسلة من الغارات على منطقة هرَّان بمديرية أفلح اليمن بمحافظة حجة أودت بحياة ستين شهيداً من المدنيين، تلك الغارات لم تفرق

البقية ص 9

# وصايا الخالدين

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

**الشهيد المجاهد/ عبدالكافي محمد يحيى المهدي**
**الاسم الجهادي: أبو يعقوب**
**محافظة عمران – جبل عيال يزيد**

إلى كُلّ إنْسَان مؤمن، إلى كُلّ إنْسَان غيور على دينه ومقدساته، إلى كُلّ إنْسَان عرف اللهَ فتخذه إلهاً وعرف أعلامَ الهدى فتخذهم سراجاً.. إلى أبي وأمي وإخْوَتِي وأصدقائي.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أوصيكم بتقوى الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- واتّباع أعلام الهدى في هذا الزمن من أهل البيت، فهم كسفينة نوح من ركبها نجا ومَن تخلف عنها غرق وهوى، اللهَ اللهَ في دمائنا، الله الله في السير على خُطانا واقتفاء أثرنا، الله الله في عدم التهاون والتخاذل؛ لأن وراء هذا التهاون والتخاذل الخزيَ في الدنيا والعذابَ الأليم في الآخرة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اللهُ أَكْبَر – الموتُ لأمريكا – الموتُ لإسرائيل – اللعنةُ على اليهود – النصرُ للإسْلَام.

# نتفهم غضب الوزير الأردني من دفاع السيد محمد الحوثي عن فلسطين

**طالب الحسني**

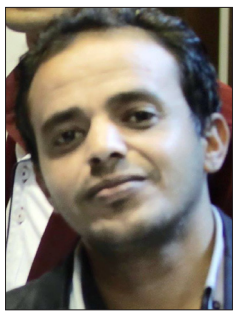

غضب الوزير الأردني السابق والنائب في البرلمان لأربع دورات صالح القلاب جداً؛ لأن رئيس اللجنة الثورية في اليمن محمد علي الحوثي انتقد دورَ الأردن ومصر، البلدين العربيين اللذين يجاوران فسلطين المحتلة في الحصار الصهيوني الإسرائيلي على قطاع غزة وتصمتان كثيراً، لا بل ويطبّعان بشكل علني مع إسرائيل.. نشر صالح القلاب هجوماً كبيراً في صحيفة الرأي الكويتية على رئيس اللجنة الثورية وإيران، نعم إيران، لم تكن موجدةً مطلقاً فيما كتبه الرئيس الحوثي، لكن أصبح هذا الأمر من لوازم الطرح «العربي» بالنسبة لهذا التيار الذي استبدل منذ زمن بعيد العداء لإسرائيل التي تحتل أرضاً عربية إسْلَامية، وأحد أهم المقدسات للمسلمين وللمسيحيين معاً، القدس الشريف، ومدينة القدس، بالعداء لإيران الدولة الإسْلَامية التي دفعت الكثيرَ منذ نجاح الثورة الإسْلَامية فيها 1979م، تكلم كثيراً وأكمل القلاب كتابتَه حول ما يسمى الهلال الشيعي، هذه الفكرة غير الصحيحة التي أدخلت ضمن منظومة الكثير من التهم ضد إيران، لن أستغرق كثيراً في الكتابة عن هذه الأوهام التي غرق فيها هذا التيار مثلما غرق في وحل التطبيع مع الكيان المحتل وصولاً إلى الذهاب نحو الشراكة السياسية والإعلامية وربما العسكرية قريباً.

نعم، لقد أخطأ رئيس اللجنة الثورية اليمنية خطأ كبيراً عندما أعتقد أنه يمكنُ انتشالُ هذا التيار من حُضن إسرائيل منذ كامب ديفيد المشؤوم إلى أوسلو وصولاً إلى المبادرة العربية السعودية (بيروت 2012) التي تمنح الكيان أرضاً عربيةً إسْلَامية، وترك قضية إنسانية وليس فقط سياسية تعد من أَكْبَر القضايا الإنسانية في التأريخ، القضية الفلسطينية.

لن أذكّر القلاب هنا بالحادثة الأخيرة المؤسفة عندما أقدم أحدُ طواقم السفارة الإسرائيلية في الأردن على قتل شابين أردنيين وعاد بسلام إلى الكيان وتم تكريمُه كبطل، ومرّرتها الدولة الأردنية وكأنها

البقية ص 9

يمن موبايل.. خير صديق

الأن.. خدمة سلفني لجميع المشتركين
( الفوترة والدفع المسبق )

للحصول على سلفة مائة ريال اتصل على # 100*

لمزيد من المعلومات أرسل كلمة (سلفني )
إلى الرقم 123 مجاناً

Yemen Mobile يمن موبايل

معنا .. إتصالك أسهل

خدمة تذكير

من مؤسسة الإمام الهادي الثقافية

خدمة تنفع المؤمنين

للإشتراك فقط أرسل كلمة:

تَذْكِيْر

إلى الرقم: {٥٨٣٨} لكل مشتركي

معا نداوي جراحهم ..

للتبرع عبر حساب كاك بنك 1005328099

مؤسسة الجرحى

رعاية متكاملة للجرحى

الجمهورية اليمنية - صنعاء - شارع حده

هاتف: 00967-1-435217 فاكس: 00967-1-435219 إيميل: info@woundedfoundation.org